

جامعة غرداية
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإجتماعية

شعبة: علم إجتماع



ظاهرة الموضة واستهلاك المسلسلات المدبلجة

دراسة ميدانية على المراهقات ثانوية مفدي زكريا

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في: علم إجتماع

تخصص: علم الإجتماع التربوي

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور:

إيمان لغراب

أ.د: خواجة عبد العزيز

أمام اللجنة المكونة من السادة:

إسم ولقب الأستاذ	الصفة	الجامعة
رباحي مصطفى	رئيسا	غرداية
عبد العزيز خواجة	مشرفا	غرداية
العابد أم الخير	مناقشا	غرداية

السنة الجامعية: 1438-1439 هـ / 2017-2018م

الإهداء

سبحان الله الذي حل الصعاب وفتح الأبواب ووفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع الذي أتقدم بإهدائه

إلى نبع الحنان ومصدر الأمان إلى الشمعة التي احترقت من أجل أن تضئ لي الطريق نحو النجاح

إلى والدي أطال الله في عمره.

إلى التي حملتني وهنا على وهن، إلى من تسعى أن ترى سعادتي وتتعب لأنعم براحتي حببتي أُمِّي أطال

الله في عمرها.

إلى كل من قاسموني حلاوة الحياة ومرارتها إلى إخوتي وأخواتي.

إلى كل من فرحتي تفرحهم ونجاحي فخر لهم.

إلى كل طلبة علم الاجتماع. إلى كل هؤلاء أهديهم ما وفقني الله عليه.

إيمان لغراب

شكر و عرفان

أشكر الله عز وجل الذي فتح عقلي وشرح صدري وأنعم علي بالعلم والمعرفة على إنجاز هذه الدراسة.
كما أتقدم بشكري الحار إلى لأستاذ المشرف الدكتور "خواجة عبد العزيز" الذي أطر دراستي هذه
ومساهمته الفعالة في إثرائها.

وأتوقف بشكري الحار إلى أساتذة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية وقسم علم الاجتماع بجامعة
غرداية.

وأشكر جزيل الشكر كل الذين ساهموا من قريب أو من بعيد على إتمام هذه الدراسة.

إيمان لغراب

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
- الشكر.....	
- الإهداء.....	
- قائمة الجداول.....	
- ملخص الدراسة.....	
- المقدمة.....	ا.ب

الفصل الأول: البناء المنهجي

أولاً: أسباب اختيارالموضوع.....	04
ثانياً: أهداف الدراسة.....	04
ثالثاً: الدراسات السابقة.....	06
رابعاً: إشكالية.....	10
خامساً: الفرضيات الدراسة.....	12
سادساً: تحديد المفاهيم.....	12
سابعاً: التحليل البعدي.....	16
ثامناً: الاطار النظري للدراسة.....	18
تاسعاً: منهج وأدوات البحث.....	19

عاشرا: صعوبات الدراسة.....20.....

الفصل الثاني: الدراما التلفزيونية والمسلسلات المدبلجة

تمهيد:.....22.....

1: الدراما التلفزيونية

أولا: مفهوم الدراما.....23.....

ثانيا: أشكال الدراما.....24.....

ثالثا: صور الدراما.....26.....

رابعا: البناء الدرامي في التلفزيون.....28.....

2: المسلسلات المدبلجة

اولا: تعريف المسلسلات المدبلجة.....30.....

ثانيا: أهداف وخصائص المسلسلات المدبلجة.....31.....

ثالثا: أنواع المسلسلات المدبلجة.....32.....

رابعا: أهم أفكار التي تبثها المسلسلات.....33.....

خامسا: عوامل انتشار الموضة.....34.....

خلاصة الفصل.....36.....

الفصل الثالث : المراهق و اللباس العصري

38.....تمهيد

المبحث الأول :مرحلة المراهقة

39.....1/ تعريف المراهقة

40.....2/مراحل مرحلة المراهقة

40.....3/خصائص المراهقة

41.....4/مشاكل المراهقة

المبحث الثاني :اللباس العصري

44.....1/تعريف اللباس العصري[الموضة]

45.....2/نشأة الموضة

46.....3/الموضة عند علماء الاجتماع

47.....4/ عوامل الموضة انتشار

49.....خلاصة الفصل

الفصل الرابع: التحقيق الميداني

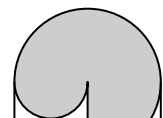
تمهيد.....	51
مجتمع البحث.....	51
مجالات الدراسة.....	51
عينة الدراسة وكيفية استخراجها.....	53
خلاصة.....	53
المبحث الأول: المسلسلات المدبلجة و اللباس العصري.....	54
1/ المسلسلات المدبلجة و اللباس العصري و لواحقه.....	58
2/ نتائج الفرضية الأولى.....	58
المبحث الثاني: المسلسلات المدبلجة و العلاقات الحداثية	
1/ المسلسلات المدبلجة والعلاقات العاطفية.....	71
2/ نتائج الفرضية الثانية.....	72
3/ نتائج العامة.....	82
خاتمة.....	84
قائمة المراجع.....	87
فهرس الجداول.....	113
الملاحق.....	114



قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
53	توزيع الطلبة وتقسيمهم في الثانوية 2017-2018	1
54	توزيع المبحوثات حسب السن	2
55	توزيع أفراد العينة حسب سنة الدراسة	3
56	توزيع المبحوثين حسب التخصص المدروس	4
56	توزيع العينة المبحوثة حسب نوع السكن	5
57	الحالة العائلية	6
58	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأب	7
59	المستوى التعليمي للأم	8
59	الموضح لتوزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب	9
60	توزيع المبحوثات حسب مهنة الأم	10
61	العلاقة بين مشاهدة المسلسلات المفضلة وتأثيرها على نوع اللباس.	11
62	علاقة القنوات المفضلة لمشاهدة المسلسلات على مصدر الألبسة	12
64	علاقة مدة مشاهدة المسلسلات وانعكاسه على تنسيق المراهقة بين ملابسها و الإكسسوارات.	13
65	علاقة أوقات مشاهدة المسلسلات وبين مكان شراء الملابس	14
67	علاقة طريقة مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على مرات تغيير اللباس في الأسبوع	15
68	علاقة القضايا المفضلة التي تعالجها الأفلام على نوع المساحيق المفضلة	16
72	علاقة كيفية مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على وجود صديق مقرب	17
73	سبب تفضيل مشاهدة قضايا الحب و الرومانسية على نوع الزواج المفضل	18
75	سبب مشاهدة المسلسلات على وجود صديق مقرب	19
76	علاقة سبب مشاهدة قضايا الحب والرومانسية على نوع العلاقة بين المراهقة وصديقها المقرب.	20
78	التصرف عند مصادفة مشهد جري وتأثيره على نوع المشاكل التي تقع مع الصديق المقرب.	21
79	علاقة سلبيات مشاهدة المسلسلات على مكان الالتقاء مع الصديق المقرب.	22



تحتل وسائل الاتصال الجماهيري مكان هاماً في العصر الحديث على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والرياضية.... ويعتبر هذا العصر عصر الاتصال بكافة وسائله، الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ للشعوب، ويعد التلفزيون أحد وسائل الاتصال الذي يتميز عن غيره من الوسائل بالعديد من الإمكانيات التي تجعله أكثر تأثيراً وانتشاراً، فقد شهد تطورات متلاحقة عبر السنين جعلته أقرب إلى الواقعية، وأصبح نافذة التي يطل المشاهدين على العالم، فهذه الوسيلة تمتلك جميع الإمكانيات والظروف التي تستطيع أن تأسر انتباه المشاهد وتشجعه على الاستغراق في المشاهدة.¹ فالتلفزيون يعد وسيلة مؤثرة كونها تعتمد على الصوت والصورة وتجذب العين والأذن في آن واحد، ويزداد تأثيره من خلال الألوان والصور المتحركة بما فيها من حركات الجسم والتعبيرات المؤثرة والتي تنعكس على الوجود. وبالتالي يستحوذ على اهتمام كامل من جانب الجماهير أكثر من وسائل الاتصال الأخرى فهذه الوسيلة تعتبر من أكثر وسائل الاتصال إغراء مقارنة مع الوسائل الإعلامية الأخرى خاصة: أنها الأقدر على الاتصال المباشر ونقل الأحداث الجارية، وتخطب جميع الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية للمجتمع لذا فقد احتل التلفزيون مكانة كبيرة في حياة الناس بل أصبح جزءاً من حياتهم. كما بدأت هذه الوسيلة بممارسة دور أكبر بكثير مما كان متوقفاً لها في التأثير على حياة الآخرين، وتغيير معتقداتهم وقيامهم وسلوكهم من خلال ما تعرض من أفكار وآراء وقيم في إطار تمثيل المسلسلات الدرامية التي تحظى بنسبة مشاهدة عالية وتلقي إقبالاً جماهيرياً كبيراً، خاصة مع انتشار الأقمار الصناعية وظهور القنوات الفضائية التي ساعدت في منح هذه الوسيلة أبعاداً جديدة ومتنوعة، حيث تقوم الأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون كالمسلسلات بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أنتجت فيه أي أنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع.

ولقد ازداد تأثير الدراما التلفزيونية في حياة الناس منذ تسعينات القرن الماضي مع انتشار الفضائيات التي ألغت الحواجز لانتشار المسلسلات الدرامية بين الدول، فقد أصبح التلفزيون بما يقدمه من مسلسلات درامية ومن دول مختلفة وسيلة خطيرة لتغيير الاتجاهات والأفكار وتغيير القيم. ويعود بداية ظهور المسلسلات المدبلجة إلى اللغة العربية إلى عام 1992م التي ابتدأت بالمسلسلات الدرامية المكسيكية فقد كانت القناة السورية الأرضية أول قناة عربية أرضية تعرض مثل هذه النوعية من المسلسلات الدرامية والقناة الفضائية Mbc تعد أيضاً أول قناة فضائية تعرض هذه النوعية من الدراما

¹- منال هلال مزاهرة، أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات التلفزيونية العربية على المجتمع الأردني، استاذ مساعد في قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، جامعة البتراء، تاريخ الزيارة 2018/04/22 على الساعة 20:20.

المحبة لجميع قنوات المجتمع. ويعود سبب ذلك إلى الإقبال المتزايد على مشاهدة هذه النوعية من المسلسلات الدرامية منذ ظهورها وحتى الساعة. لما تتميز به من تشويق ومواقف عاطفية وأنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية.

وهذا لما تحتويه من قصص وموضوعات جديدة وأداء فني رائع. ومثير ولكنها على الجانب الآخر تتعارض فيما تقدمه من قيم وعادات وتقاليد مجتمعات، وقد تجسدت هذه الأخيرة في سلوكيات لدى البعض أفراد المجتمع وخاصة فئة المرهقات الذي أقبلوا على مشاهدتها منهم، وأمضوا أوقات طويلة في متابعتها، وقاموا بتقليد شخصياتها وأبطالها في المسلسل أو الشكل، أو طريقة تكوين العلاقات العاطفية وغيرها من المضامين الثقافية التي تخص المجتمعات. وبناء على هذه الاعتبارات تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة و4 فصول.

تناولت في الفصل الأول المدخل المنهجي، والذي ركزت فيه على أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها، والدراسات السابقة، والإشكالية ثم صياغة الفرضيات، وتحديد المفاهيم، ثم الإطار النظري المدرسة، ومنهج الدراسة وتقنيات البحث ثم صعوبات البحث.

وفي الفصل الثاني فقد خصصته للدراما التلفزيونية والمسلسلات المدبلجة فقسمته إلى مبحثين، أما في المبحث الأول أفردته لمفهوم الدراما، أشكال الدراما، صور الدراما، البناء الدرامي في التلفزيون وبخصوص المبحث الثاني فقد تناولت فيه المسلسلات المدبلجة حيث ذكرت فيه تعريف المسلسلات المدبلجة وأهداف وخصائص المسلسلات المدبلجة، أنواع المسلسلات المدبلجة، أهم أفكار التي تبثها المسلسلات المدبلجة إيجابيات وسلبيات المسلسلات المدبلجة.

وفي الفصل الثالث تناولت فيه مبحثين، الأول مرحلة المراهقة، تعريف المراهقة، مراحل المراهقة خصائص المراهقة، مشاكل المراهقة، في حيث المبحث الثاني اللباس العصري، تعريف اللباس العصري [الموضة]، نشأة الموضة، الموضة عند علماء الاجتماع، عوامل انتشار الموضة، وفي الفصل الرابع تناولت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة مركزا على مجتمع البحث ومجالات الدراسة ثم انتقلت إلى عينة الدراسة وكيفية استخراجها ثم خصصت مبحثين الأول: المسلسلات المدبلجة واللباس العصري ثم عرض نتائج الفرضية الأولى ثم المبحث الثاني المسلسلات المدبلجة والعلاقات الحداثية العاطفية ثم عرض نتائج الفرضية الثانية ثم في الاخير النتائج العامة، خاتمة، قائمة المراجع، فهرس الجداول، والملاحق التي عززت بها البحث.

الفصل الأول: البناء المنهجي

أولاً: أسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهداف الدراسة.

ثالثاً: الدراسات السابقة

رابعاً: إشكالية

خامساً: الفرضيات الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: التحليل البعدي

ثامناً: الاطار النظري للدراسة

تاسعاً: منهج وأدوات البحث

تمهيد:

تمر الدراسة السوسيولوجية بجانبين: الجانب الأول: الاقتراب النظري، والجانب الثاني: التحقيق الميداني، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الفصل المنهجي الذي يحتوي أسباب وأهداف الدراسة والإشكالية، والفرضيات، والمقاربة النظرية، والدراسات السابقة، وتحديد المفاهيم، وصعوبات البحث.

أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع بحث أسباب دفعت الباحث لاختياره، من بين الموضوعات الأخرى يتناوله بالدراسة والتحليل وموضوع بحثي هذا الذي يتناول ظاهرة الموضة واستهلاك المسلسلات المدبلجة، دفعتني إليه عدة أسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

أ- أسباب ذاتية:

- القصد منها الرغبة في مدى معرفة استهلاك المسلسلات الدبلجة من طرف المراهقات.
- الرغبة في معرفة المواضيع الخاصة بالمراهقات وتفكير في هذا الجانب.
- نقص الدراسات التي تهتم بظاهرة المسلسلات المدبلجة في جامعة غرداية.
- الرغبة في معرفة مدى تأثير هذه المسلسلات على عقول المراهقات.
- الرغبة في معرفة ما تخفيه المراهقات من قناعات وميولات فيما يخص كل ما هو جديد الموضة.

ب- أسباب موضوعية:

- وهي وضع الظاهرة حيز الدراسة والتحليل بعيدا عن كل خلفية مسبقة. ومن بين هذه الأسباب ما يلي:
- أهمية الموضوع وحساسيته الكبيرة في المجتمع.
- معرفة بعض الجوانب المتعلقة باستهلاك المسلسلات المدبلجة والموضة من طرف المراهقات.
- الاطلاع على انعكاسات ظاهرة المسلسلات المدبلجة على الفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة:

- وهي الوصول إلى النظرة الفردية والمجتمعية للظاهرة ووزنها بميزات القيم والعادات وهذه الأهداف تتلخص فيما يلي:
- محاولة إيجاد تفسير بيولوجي لإقبال المراهقات على الدراما المدبلجة
- البحث على مدى تأثير المسلسلات المدبلجة على توحيد المراهقات لاختيارهم لنوع اللباس والبحث على مستوى معيشي وطبقي والمكانة المرموقة في المجتمع.

- فهم أبعاد اللباس العصري ولواحق الموضة.
- الكشف عن الضغوطات النفسية والمجتمع التي تمارسها المسلسلات المدبلجة على المراهقات.
- معرفة مدى اعتزاز المراهقة بأنوثتها من خلال تحقيق مظهرها ولباسها.
- نسعى من خلال دراسة ظاهرة الموضة واستهلاك المسلسلات من قبل المراهقات إلى المساهمة بدراسة علمية سوسيولوجية لإثراء الرصيد المعرفي والعلمي في هذا المجال.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة فهي تساعد الباحث حيث أنها تزوده بالمعايير والمفاهيم التي يريدها، وعليه ينبغي التطرق إلى بعض الدراسات التي مست موضوعنا ونوجزها في التالي:

أ- الدراسة الأولى: مريم عماري: المسلسلات التركية مجال تشكيل هوية الشاب الجزائري.¹

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الأفلام التركية وكيف يتم الإقبال عليها من قبل الشباب الجزائري، وكيف أنها تشكل له بمرور الوقت هوية جديدة وذلك من خلال السلوكيات التي يتلقاها ويجسدها في أرض الواقع. أما بالنسبة لسؤال الإشكالية في هذه الدراسة فقد انتهى بالطرح التالي:

- لماذا يتفاعل الطالب مع المسلسلات التركية؟

ومن هذا السؤال تفرعت مجموعة من الأسئلة الجزئية:

1- هل التفاعل مع المسلسلات التركية يؤدي إلى إنتاج هوية جديدة للمتفاعلين تتطابق مع مضامينها الثقافية، أم أنه ينتج هوية مستقلة؟

2- هل تفاعل الطلاب مع المسلسلات التركية أدى إلى اكتساب أنماط جديدة في التفكير؟

3- هل تفاعل الطالب مع المسلسلات التركية أدى إلى أنماط جديدة في اللباس؟، أما بالنسبة للعينة التي اعتمدها الباحثة في دراستها فقد كانت 50 طالبا. متبعة في ذلك المنهج الوصفي، ومستعملة أداة الاستبيان الذي وزعته على الطلبة لجمع المعلومات.

أما بالنسبة إلى النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة:

- نسبة الذين يشاهدون المسلسلات التركية 62.7%، مقابل الذين لا يشاهدونها بنسبة 3.9%.

- الوقت المفضل لمشاهدة المسلسلات هي الفترة المسائية بنسبة: 84.5%.

- نسبة الذين يقضون وقتهم أمام التلفزيون لساعة واحدة بلغت 54.9%، في حين الذين يتجاوز وقتهم ثلاثة ساعات بلغت 17.6%.

¹ - مريم عماري، المسلسلات التركية مجال لتشكيل هوية الشباب الجزائري، دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، علم الاجتماع، التخصص اتصال،:2015/2014م، ص 86.

-نسبة الذين يشاهدون هذه المسلسلات مع أسرهم بلغت % 54.9، والذين يشاهدونها بمفردهم % 29.4.

في هذه الدراسة ركزت على الأفلام التركية وعلاقتها بهوية الشباب الجزائري وهذا أمر في غاية الأهمية. لكن عند اطلاعنا على الدراسة وجدناها تناولت المسلسلات التركية وغيرها. مع أن الباحثة لم تضع فروضا للدراسة فقد اكتفت بطرح أسئلة اعتمدها في بحثها، وعلاقتها بدراستي أن هذه الدراسة تناولت الأفلام التركية وعلاقتها بالهوية. بينما دراستي تناولت المسلسلات المدبلجة وتأثيرها على المراهقين في استهلاكهم للموضة.

ب- الدراسة الثانية: تعميم فيصل المروي: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.¹ تناولت هذه الدراسة تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات التلفزيونية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

وركزت على أهم السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يكتسبها هؤلاء الشباب من خلال تفاعلهم وإدماجهم على المسلسلات وأثر ذلك كله على منظومة القيم.

أما بالنسبة للسؤال المركزي الذي انطلق منه الباحث يتمثل فيما يلي:

ما مدى تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية على القيم لدى الشباب الفلسطيني والإشباع التي تحققها؟

أما المنهج الذي اتبعه الباحث في دراسته هو المنهج الوصفي التحليلي، متبعا في ذلك تقنية الاستمارة، حيث استطاع أن يعتمد في عينته على 123 عينة وقد توصل في نهاية الدراسة على النتائج التالية:

أكدت الدراسة على أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة له تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية.

كشفت الدراسة أن المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين وهذا ما أشارت إليه النتائج حسب آراء الباحثين كتضييع الوقت والإعجاب

¹ - نعيم فيصل المصري، أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني: دراسة ميدانية، مجلة الجامعة للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، 2013م، كلية فلسطين التقنية، دير البلح سوريا، ص 263-395.

بالنجوم وإهمال الفرائض الدينية، وأن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تناولتها المسلسلات المدبلجة، وحرص الباحثين على متابعة مشاهد العنف والانتقام بما يؤثر سلبا على التعامل مع الآخرين.

بينت هذه الدراسة تأثيرا على القيم لدى الشباب الفلسطيني الجامعي بسبب مشاهدة الأفلام المدبلجة، وهذه الدراسة ليست بعيدة عن الطرح الذي أتناوله وذلك كيف تتأثر فئة المراهقين بالموضة والقيم الدخيلة عن مجتمعهم بسبب هذه الأفلام المدبلجة.

ج- الدراسة الثالثة: رتبة أزوين، الحجاب بين الشرعية والموضة. هذه الدراسة عبارة عن دراسة ميدانية مقارنة بين الحجاب الشرعي والحجاب العصري.¹ أما الفرضيات التي اعتمدها الباحثة في دراستها هي كالتالي:

كلما أقبلت المتحجبة أكثر على مستحدثات الموضة في اللباس أفقدت المواصفات الشرعية لحجابها. تسهم التنشئة الدينية داخل الأسرة في تشكيل تصور الفتاة نحو طبيعة الحجاب، وتحديد موقفها من الإقبال على مستحدثات الموضة. ومن بين ما توصلت إليه من نتائج ما يلي:

تفقد الموضة الحجاب أهدافه ومقاصده بصفة خاصة، وتفقد وظائف اللباس المتمثلة في الاحتشام والتدين.

هذا اللباس يدعو إلى التبرج والعري ويبرز مفاتن المرأة لجذب الرجال وإغرائهم، أما اللباس الإسلامي فهو يخفي مفاتن المرأة ويسعى إلى تحديد علاقتها بالرجل، والابتعاد عن إثارة الغريزة التي تكسب الضرر والفساد بالمجتمع.

كما يزيد المستوى المادي المرتفع للمتحجبات في رغبتهن في تنويع شكل لباسهن من أجل إبراز المكانة الاجتماعية لأسرهن. وذلك بالتميز واللجوء إلى كل ما هو جديد في عالم الأزياء والموضة.

طغت الموضة على الحجاب فجعلته مجرد أزياء عادية، فتغير أشكاله وتصاميمه حسب أذواق ورغبات المصممين، ويظهر ذلك من خلال عروض الأزياء التي تتنافس في عرض ملابس المحجبات وفق أحداث صيحات الموضة.

انصب اهتمام الباحثة في دراستها على الحجاب بين الشرعية والموضة وعلاقة هذه الدراسة مع دراستي أنها تناولت إقبال المحتجبة على مستحدثات الموضة في اللباس الذي أفقدته المواصفات الشرعية لحجابها

¹ - رتبة أزوين، الحجاب بين الشرعية والموضة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر، 2007/2008م.

أما دراستنا فقد تناولت تأثير المراهقات بالمسلسلات المدبلجة واستهلاك موضة الممثلين في هذه المسلسلات من لباس وقيم حدثية دخيلة على ثقافتهم.

د- الدراسة الرابعة: حسنية ولد موسى، ظاهرة الموضة (دراسة حالة اللباس النسوي) تناولت الطالبة في دراستها هذه ظاهرة الموضة التي عرفت انتشار هائلا في أوساط المجتمع الجزائري بسبب انتشار وسائل الإعلام.

أما بالنسبة للعينة التي اعتمدها الباحثة في دراستها فقد كانت فئة الطالبات الجامعيات فقط. الفرضية التالية في دراستها هي:

إن تهميش الجزائريين لثقافتهم الأصلية وعدم اكتراثهم بالمفهوم الحقيقي للعصرنة الذي يقتضي الربط بين الأصالة والمعاصرة ووجود تعايش بين نمطين ثقافيتين مختلفين لأحد العوامل والميكانيزمات الأساسية لاتباع ظاهرة الموضة، وبهذا فإن ضعف العملية التربوية والثقافية للآباء أدت إلى ظهور وانتشار موضة أخرى، ومما ساعد على هذا انتشار وتأثير وسائل الإعلام بمختلف أنواعها منها بالخصوص البرابول. هذا إضافة إلى تأثير المستوى المعيشي الذي يتحكم في مدى تأثير الأفراد واتباعهم للظاهرة، أما بالنسبة للنتائج التي توصلت إليها الباحثة فهي ما يلي:

- المستويات المعيشية للأفراد تحدد نوعية اللباس ومن حيث مطابقته للموضة ومن حيث جذوره الاجتماعية غربية أو شرقية ومن حيث سعره.
- أغلبية المبحوثات لم يمارس عليهن ضغط خارجي مباشر على ارتداء نوع معين من اللباس الأوروبي أو الجلباب، بل كان عن اقتناع شخصي مع تأثير الأسرة والمجتمع بمختلف المؤسسات التي تكسبها أنماط توجهات معينة.
- وتبقى المسألة الثقافية بما في ذلك من عادات وتقاليد ومعتقدات دينية وعرفية مهمشة بواسطة تهميش أحد أبسط رموزها وهي اللباس أمام الغزو الثقافي الأجنبي من خلال وسائل الإعلام باسم الموضة والعصرنة.¹
- الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها السمعية منها والمرئية أثرت على سلوكيات وتصورات الأفراد، كما تعتبر من الميكانيزمات الأساسية في عملية اختيار نوع اللباس.

¹ حسنية ولد موسى، ظاهرة الموضة، دراسة حالة اللباس النسوي، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة

- علاقة هذه الدراسة بدراستي هي أن هذه الباحثة تناولت الموضة في طريقة لباس الطالبات الجامعيات اللائي تأثرن كثيرا بانتشار وسائل الإعلام الذي اعتبرته من الميكانيزمات الأساسية في عملية اختيار اللباس، أما دراستي فقد تناولت الموضة عند المراهقات بالثانوية والذين تأثرن كثيرا بوسائل الإعلام وخاصة المسلسلات المدبلجة بأنواعها، فبدأن يقلدن الممثلات.

التعقيب على الدراسات:

يمكن القول أن أغلب الدراسات التي تم الاطلاع عليها قد تناولت ظاهرة المسلسلات المدبلجة وظاهرة الموضة من زوايا عديدة، وقد تناولت هذه الدراسات المسلسلات المدبلجة التركية، وقد أعدت دراسات عديدة لمعرفة ما هي الأسباب وراء تعلق المجتمعات العربية بهذه المسلسلات التركية، في حين أن دراستي تناولت جانبا جديدا يتمثل في استهلاك المراهقات للمسلسلات المدبلجة وظاهرة الموضة، ولعل التركيز في البحث على هذا الجانب بالخصوص وهي أن المراهقات بدأن يستهلكن المسلسلات المدبلجة وإدماخن عليها مما أدى بهن إلى تقليد الأعمى لشخصياتها من حيث عاداتهم وتقاليدهم وحتى الموضة التي يلبسها ووصولاً إلى إقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر.

وهذا التقليد الأعمى لهذه المسلسلات أصبح يشكل خطراً على المجتمعات العربية.

الإشكالية:

يعد التلفزيون اليوم من أكثر أجهزة الاتصال الجماهيري انتشارا وتأثيرا في المتلقين مقارنة بالوسائط الإعلامية الأخرى، فهو يخاطب العين والأذن معا بالصوت والصورة والحركة واللون. فالإنسان يحصل على جل معلوماته عن طريق الرؤية.

فهذا الأخير يستقطب الصغار والشباب، الرجال والنساء وتعتبر وسائل الاتصال الحديثة، المرئية والمسموعة، محركا رئيسيا لسلوك الفرد فإن مشاهدة البث الفضائي بما في ذلك المسلسلات المدبلجة يعتبر سلوكا مدفوعا ببعض تلك المحركات. وفي ذلك تنافست الكثير من القنوات الفضائية العربية لبث هذا النوع من المسلسلات.

فلا شك أن المسلسلات المدبلجة أحدثت ضجة صاخبة في الأوساط الاجتماعية والتربوية العربية بين ناقد ورافض، أو بين منبهر ومتابع، وهي مسلسلات ذات صبغة غربية يصعب وجود مبرر للإدمان على مشاهدتها من قبل جمهور العرب. وقد عرفت هذه المسلسلات المدبلجة في الآونة الأخيرة رواجاً عائلاً من قبل الجماهير خاصة فئة المراهقين التي باتت تحاكي وتقلد هذه المسلسلات إذ أنها أصبحت تخصص لها وقتاً أساسياً وتؤجل أعمالها إلى وقت آخر أو تشاهده عبر الشبكة العنكبوتية إذ فاتتها حلقة أو مشهد.

فالمراهقات يتأثرن بشكل كبير بهذه المسلسلات المدبلجة من نموذج حياة يدعو بطريقة غير مباشرة لإبراز المرأة الغربية وقد تجردت من قيود المجتمع ولها الحرية المطلقة وقد تأثرت هذه الفئة أيضا بهذه الأخيرة بما تحتويه من موضوعات وقصص جديدة ومتنوعة وأداء فني مثير يدفعهن إلى الإدمان عليها وقضاء أوقات طويلة في مشاهدتها وتقليد شخصيتها وأبطالها من حيث الشكل، واللباس، والأكل، وحتى في العلاقات العاطفية التي تكون مع الجنس الآخر وهذا ما يسمى بالموضة لديهن حيث أصبحت ظاهرة تجر بالمراهقات وتسلب عاداتهن من جهة أخرى فهي تتعارض في ما تقدمه من قيم وعادات وتقاليد مع ما هو سائد في المجتمع الجزائري فهذه المسلسلات أصبحت المراهقات يتفاعلن معها بقوة حيث لم تعط هذه المسلسلات بالاهتمام الواسع من طرف الباحثين حيث بلغ عدد الذين يشاهدون هذه المسلسلات على مستوى الوطن العربي عدد هائل مما يبين أن هذه المسلسلات أصبحت مجالا اجتماعيا تفاعليا قد يخلف لنا جيلا تتعارض أفكاره مع ثقافة وقيم وعادات مجتمعه الأصلي العربي. فقد أصبح يتبنى ثقافة غربية محضنة وهذا بسبب تفاعله مع هذه المسلسلات وإدماهم عليها وتقمص ثقافتها، ولعل أهم نظرية

تبنيتها في هذه الدراسة هي التفاعلية الرمزية التي تعتبر واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية. وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى (Micro) ووصولاً منها إلى الوحدات الكبرى (macro) بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي.

ولقد أصبح استهلاك هذه المسلسلات في المجتمع الجزائري وصولاً إلى المجتمع المحلي بغرداية الذي لم يسلم أو يخلص من هذه الثقافة الوافدة وذلك من خلال تعلق كل شرائح المجتمع بهذا النوع من الدراما وخاصة فئة المراهقات حيث أصبحن يعلقن ويقلدن هذه المسلسلات من خلال نوع لباسهم ومن خلال عاداتهم من رموز ومعاني وهنا يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل استهلاك المسلسلات المدبلجة من طرف المراهقة يزيد من استهلاكها للموضة؟

التساؤلات الفرعية:

- هل استهلاك المسلسلات المدبلجة عند المراهقات يزيد من مسيرتها للعصرنة؟

- هل مشاهدة المسلسلات المدبلجة يؤثر على طبيعة علاقة المراهقة من الجنس الآخر؟

-الفرضيات:

انطلاقاً من الإشكالية المطروحة والجوانب التي تركز عليها الدراسة طرحنا فرضية عامة وأتبعناها بفرضيتين فرعيتين:

الفرضية العامة:

مشاهدة المراهقة للسلسلات المدبلجة يزيد من استهلاكها للموضة.

فرضيات فرعية:

- 1- كلما ارتفعت نسبة مشاهدة المراهقة للسلسلات المدبلجة زاد استهلاكها للباس العصري ولواحقه.
- 2- كلما زادت مشاهدة المراهقة للسلسلات المدبلجة زاد تمسكها بمفهوم العلاقات الحداثية.

تحديد المفاهيم:

الموضة: Mode

هي عناصر أو أنماط سلوكية لا منطقية وانتقائية تعاود الظهور في المجتمعات التي لا توجد بها رموز مستقرة للمكانية، في الوقت الذي يسعى أعضاؤها للحصول على اعتراف بمكانتهم، والتعبير عن ذواتهم من خلال الميل إلى محاكاة الصفوة.

وهذا التقليد يمثل فترات التعبير عن الأذواق الجماعية، مما يؤثر في إحداث تغييرات أساسية في الحياة الذاتية للأفراد وفي نظامهم المعياري.¹

والموضة من وجهة نظر علماء الاجتماع هي ظاهرة اجتماعية تعني الممارسة التي تستسيغها الجماعة وتقبلها عن اقتناع خاص أو لتقليد الآخرين فنتشر بين كثير من الأفراد، أما من وجهة نظر علماء النفس فالموضة لها سيطرة على أغلب الناس في مجتمعنا الحديث ولها سحر ينفذ لنفوسهم لأنها تنطوي على إغراء وجاذبية يتعلق بها خيالنا وإحساسنا.²

التعريف الإجرائي:

الموضة تدل على الطريقة المعتمدة في اللباس أي كيفية اللباس الخاصة بمنطقة معينة أما بالنسبة لمصطلح الموضة لا يتجسد في اللباس فقط بل يتعداه إلى الزينة والعطور والوشوم التي توضع في الأجساد إلى العلاقات العاطفية التي نقيمها مع الجنس الآخر. ففي يومنا لم تعد الموضة مسألة أسلوب (Style) فقط بل تسمح لنا بإظهار إنتماءاتنا.

¹ - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، دط، 2006م، ص164.

² - زينب عبد الحفيظ فرغلي، الاتجاهات الملبسية للشباب، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م، ط1، ص37.

اللباس:

لغة:

مأخوذة من (لبس) اللبس بالضم مصدر، قولك لبست الثوب ألبسه واللبس بالفتح قولك ليست عليه الأمر أي خلطته واللباس ما يلبس وكذلك الملابس واللبس بالكسرة مثله.

ابن سيده: لبس الثوب يلبسه لبسا، وألبسته إياه وألبس عليك ثوبك وثوب لبس إذا أكثر لبسه، وقيل قد لبس فأخلق.

وكذلك ملحقة لبسه يغيرها والجمع لبس واللبوس: الثياب والسلاح، قال تعالى: "وعلمناه صنع لبوس" سورة الأنبياء الآية 80، لكم وهي الدرع في الحروب.

ورد في تعريف مصطلح اللباس مرادفات لغوية كثيرة اللباس، الرداء، الثياب وجاء في لسان العرب لابن منظور أن الرداء هو الشيء الذي يلبس فالرداء هو الغطاء الكبير وكل ما زينك فهو رداء. وما ذكر بدائرة المعارف البريطانية أن الرداء بمعنى Dress يحتوي على الملابس والأحذية والقبعات وغيرها، ويشير إلى التغطية المستخدمة لجسم الإنسان.

والملابس بمعنى Clothes هي الشيء المنسوج من الشعر أو الصوف أو القطن أو جلد الحيوان، أما ملابس Clothes فهي تعني الملابس التي تغطي الجسم كله بأنواعها المختلفة الداخلية والخارجية، ومكملات الزينة أيضا الإكسسوارات.¹

القيم:

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم الشائعة في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية إلا أنه لا يوجد ثمة اتفاق بين المفكرين حول تعريف موحد لهذا المفهوم، وذلك الاختلاف ناتج عن منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية، فلقد تعددت تعريفات القيم في الأدبيات الاجتماعية والنفسية (Valeur).

ويعرف حلیم بركات القيم بأنها المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس توجه مشاعرهم، وتفكيرهم ومواقفهم، وتصرفاتهم واختيارهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين و أنفسهم والمكان والزمان.²

¹ - عليه أحمد عابدين، دراسات سيكولوجية الملابس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطاعة، عمان الأردن، 2008م، ص 36.

² - بركات حلیم، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ص329.

التعريف الإجرائي:

القيم هي مجموعة من المعتقدات والمبادئ لدى الفرد فهي التي تعمل على توجيهه وضبط سلوكه وتنظم علاقته في المجتمع.

مفهوم الحداثة:

هو مذهب يتجه أصحابه إلى تفضيل كل ما هو عصري أو مستحدث عن كل ما هو قديم. أما ظاهرة الحداثة أو العصرية فتتميز كظاهرة اجتماعية بعدة خصائص هي: الإبداع، والتغير، والسيطرة على الظواهر وإخضاعها لصالح الإنسان ثم التنوع والمرونة بالإضافة إلى توفير المهارات، والمعارف، الفردية المعيشية في عالم تكنولوجي متقدم.¹

التعريف الإجرائي:

الحداثة تشمل كل التغيرات الحاصلة في المجتمع، قد تكون تغيرات اقتصادية، سياسية، اجتماعية وأخذ كل التغيرات على أنها عصرية.

المفهوم الإجرائي: للقيم الحداثية:

هي مجموعة من المعتقدات والسلوكيات الجديدة التي غزت على مجتمع ما ووجدت قبولا هائلا لهذه السلوكيات فتأثر به المجتمع العام وهذا نتيجة للتغيرات الثقافية الواحدة، أخذ كل هذه التغيرات على أنها ثقافة عصرية مسايرة لكل المجتمعات.

الاستهلاك: (consomation)

ونقصد بها معرفة الفرد المادة المستهلكة وخصوصياتها أصل إنتاجها وطريقة استهلاكها وبالتالي الوعي الفردي والاجتماعي بها.

مجتمع الاستهلاك: (La société de consommation)

¹ - موسى باحمان، المسلمات المدبلجة و التنشئة الأسرية (دراسة بمعهد الحياة للنبات)، القرارة، ولاية غرداية، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع تربوي، 2016-2017م

هو مجتمع أين التوازن الاقتصادي والاجتماعي يرتكز على الاستهلاك بمعنى تزايد معدلات الشراء من طرف المواطنين والخضوع لخدمات المعروضة عليهم.¹

التعريف الإجرائي:

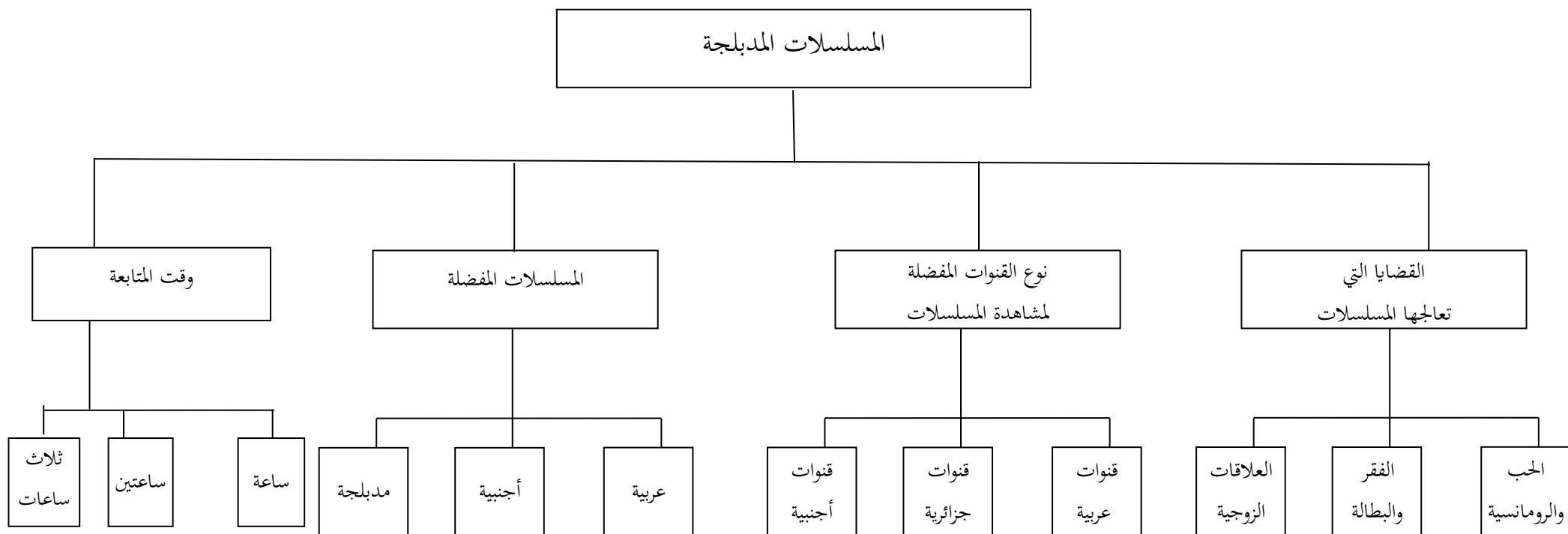
هو معرفة ووعي الفرد للمادة التي يستهلكها وأصلها وخصوصيتها وكيف يستهلكها وهذا يعرف بالوعي الفردي والاجتماعي لها.

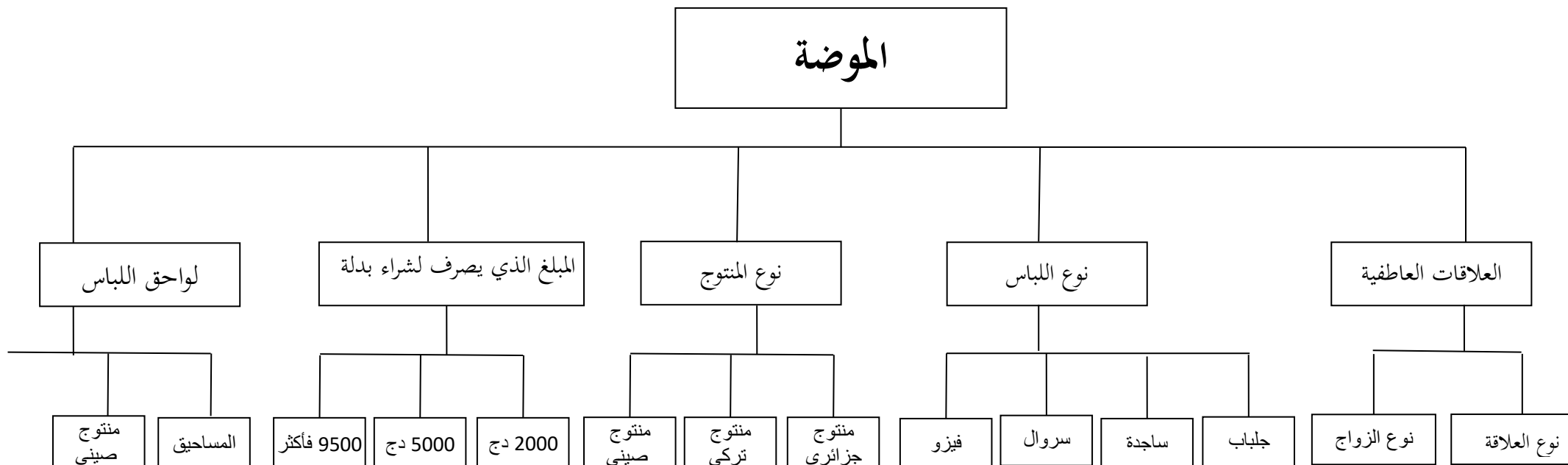
التعريف الإجرائي: المسلسلات المدبلجة

هي عبارة عن دراما ذات حلقات طويلة مقارنة بالمسلسلات العربية وبطيئة الإيقاع وتتناول هذه المسلسلات قضايا عاطفية واجتماعية وسياسية ويتم دبلجتها بأصوات عربية مشوقة خاصة اللغة السورية.

¹ - بوتقرايت رشيد، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي (دراسة ميدانية)، طلبة جامعة الجزائر، ملحقة بوزريعة، رسالة الماجستير، تخصص علم الاجتماع، 2006-2007م.

8- التحليل البعدي:





المقاربة السيسولوجية:

النظرية هي المقوم الأساسي للبحث العلمي والتي على أساسها يستطيع الباحث تتبع مسار خطوات واضحة من خلال الآليات التي يستمدّها من النظرية المؤيدة لتصوراته والتي توصل إليها في بحثه والنظرية الأقرب التي تناسب موضوعنا هي التفاعلية الرمزية كون دراستنا اهتمت بالظاهرة الموضحة واستهلاك المسلسلات المدبلجة لأنها تتركز على التفاعل بين المراهقات وهذه المسلسلات من خلال التأثير بها والتأثير على بعضهم البعض من خلال رموز ومعاني.

ويعتبر جورج هربرت ميد (Gorge-Hmead 1863-1931م) من مؤسسي هذه النظرية ومن روادها أيضا جورج هربرت بلومر (H.Blumer 1900-1986م) وارن جوفمان (evening Goffman 1922م-1982م) وغيرهم، والتي يمكن أن نعرض فيما يلي بعض مرتكزات هذه النظرية: أفكار "بلومر" صاحب عبارة التفاعلية الرمزية.¹² حيث ركز على ما يلي:

أ- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.
ب- هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.
ج- وهذه المعاني تصور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل ويستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.¹³

أما غوفمان فقد تناول التفاعلات التي تتم في الحياة اليومية وطبق عليها مبادئ التفاعلية الرمزية حيث تتكون الحياة الاجتماعية من عدد لا محدود ومن أعراف التفاعل، والتي يتم إظهارها وكأنها عرض مسرحي.¹⁴

ومنها اتخذت التفاعلية الرمزية مفاهيم أساسية ارتكزت عنها ومنها:

- التفاعل: وهي سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد وجماعة مع جماعة.
- الرموز: هو مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها للناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل.

1- خواجه عبد العزيز، أساسيات في علم الاجتماع، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع، غرداية، الجزائر، 2012م، ص 222.

¹³ - إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م، 244، ص 119.

¹⁴ - خواجه عبد العزيز، مرجع سابق، ص 255.

حيث نجد أن التفاعل والذي يتمثل في تفاعل المرهقة مع هذه المسلسلات واستهلاكها للموضوعة هو الأنسب لدراستنا ويتمثل هذا التفاعل من خلال استهلاك المرهقة لهذه المسلسلات المدبلجة وتفاعل معها وذلك من خلال ما ترسله هذه المسلسلات للجمهور من سلوكيات وأفعال ورموز فتتأثر المرهقة بهذه الأفعال وتصبح تقوم بها هي من خلال لباسها ورموز التي تكون في ألبستها ومن خلال العلاقات التي تقيمها الفتاة مع الجنس الآخر.

منهج الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الكمي ، والذي يعرف بأن " مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر¹⁵ وذلك لأني استعملت الاستمارة كتنقية في هذه الدراسة والتي اشتملت على إحصائيات وجداول تحليلية ما أُلجأني إلى الاعتماد على المنهج الكمي دون الاستغناء عن التحليل الكيفي الذي من خلاله قمت بالتحقيق من الفرضيات.

تقنيات البحث:

هناك مجموعة من التقنيات والأدوات المنهجية العديدة والمختلفة تتعلق بالبحوث الاجتماعية وهذه التقنيات تستخدم لجمع البيانات والمعطيات الخاصة بالظاهرة التي هي بصدد الدراسة، فعلى الباحث أن يركز اهتمامه في اختيار الوسيلة أو الأداة المنهجية بدقة حيث تتناسب مع طبيعة الموضوع والهدف المقصود من الدراسة.

وقد اعتمدت في دراستي علهذه التقنية الرئيسية المتمثلة في الاستمارة قصد ربح الوقت، وتوزيع أكبر قدر ممكن من الاستمارات على المبحوثات وهي تقنية لا تقل أهمية عن التقنيات الأخرى إذ تعرف على أنها " تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية".¹⁶

¹⁵ - مورييس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ترجمة، بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006/2004م، ص100.

¹⁶ - المرجع نفسه، ص204.

صعوبات البحث:

لا يخلو أي بحث من الصعوبات التي تعترض طريق الباحث، فمن الصعوبات التي واجهتنا و نحن بصدد القيام بهذه الدراسة ما يلي:

1- صعوبات ميدانية تمثلت في تهرب و عدم التزام بعض من أفراد العينة بالإجابة من أسئلة لاستمارة و إعادتها، مما أدّى إلى ضياعها و هذا ما جعلنا نعيد طبع عدد إضافي من الاستمارات.

2- صعوبات أخرى تمثلت أيضا في أنّ المؤسسة التي أردنا القيام فيها بدراستنا حيث تعرضنا إلى عدم قبول توزيع استمارتنا في تلك المؤسسة من طرف بعض المسؤولين في تلك الثانوية و هذا لما تتضمنه الاستمارة من أسئلة لا تتماشى مع تلك البيئة.

3- صعوبات نظرية تمثلت في قلة المراجع التي أعاققت نوعا ما سير البحث، و لكن رغم هذه الصعوبات فإنّها لم تقف حاجزا أمامنا لجمع المعلومات المطلوبة لإتمام العمل على أحسن وجه.

الفصل الثاني: الدراما التلفزيونية والمسلسلات المدبلجة

تمهيد

1: الدراما التلفزيونية

أولاً: مفهوم الدراما

ثانياً: أشكال الدراما

ثالثاً: صور الدراما

رابعاً: البناء الدرامي في التلفزيون

تمهيد:

المسلسلات المدبلجة ظاهرة اجتماعية وتعتبر من أهم أشكال الدراما في العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص صوتية تجعلها ذاتها للمسلسلات الدرامية المدبلجة للغة العربية من أبرز المسلسلات الدرامية المستوردة التي استحوذت على اهتمام المشاهدين العربيين شكل عام والجزائريين بشكل خاص، لذا سنركز في المبحث الأول لهذا الفصل على الدراما التلفزيونية ومفهومها وأشكالها وصور الدراما و القواعد الأساسية لكتابة الدراما، ثم سأخصص المبحث الثاني للمسلسلات المدبلجة التي هي محل دراستي حيث أقوم بتعريفها وأهدافها وخصائصها وأنواعها وأخيراً أهم الأفكار التي تبتثها المسلسلات المدبلجة.

المبحث الأول: الدراما التلفزيونية:

أولاً: مفهوم الدراما:

لقد تعددت الآراء والنظريات حول نشأة الدراما ولكن معظم الآراء التي تعرضت لهذا الموضوع تشير إلى أن نشأة الدراما لها علاقة وثيقة بعبادة الإله "ديونيس" فقد كانت المسرحية لا تعرض إلا في أعياد هذا الإله كطقس من طقوس عبادته. كما كانت تعرض على المسرح بأعياد الإله ديونيس، التراجيديا والكوميديا.¹

ويستخدم مصطلح دراما "Drama" كمرادف لمصطلح مسرح "Théâtre" حيث تشتق كلمة دراما من الفعل اليوناني و يعني أنا "أفعل" وبهذا فإن الكلمة تحمل معنى الفعل والعمل. فالدراما في اليونان لا تعني مجرد تصوير الفعل ذاته ولأنها كذلك فهي تعتمد على قوة وصدق الصورة. فالدراما فن التعبير في الحياة وطابعها المميز فإنها أدب يراد به التمثيل. وتعني بالتمثيل تمثيل الفعل أو الحدث والذي يعتبر في رأي أرسطو الجزء الرئيسي للدراما فهو روح الدراما وواقعها، إذ أن الحياة ممثلة على خشبة المسرح.²

ويعرفها العناني (2002) بأنها "شكل من أشكال الفن الأدبي القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تدخل في أحداث، وتسلسل أحداث هذه القصة من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات. ومن خلال الصراع الذي ينشأ و يتأزم ثم ينتهي عن طريق الفصل بين القوى المتصارعة وتتجسد هذه الصورة عن طريق الممثلين و الديكور والملابس والإضاءة و الموسيقى".³

إذ تحتل الدراما التلفزيونية مساحة كبيرة على خريطة البرامج التي يعرفها التلفزيون وتلعب دورا كبيرا وفعالا في جذب الجمهور، وتجمع الدراسات والبحوث الميدانية أن الأعمال الدراسية تأتي ضمن البرامج المفضلة في التلفزيون خاصة لكونها تشمل جميع الشرائح الاجتماعية ولأنها تشترط فعل القراءة والكتابة.⁴

¹ محمد حسين حبيب، " المسرح في سيرة أعلام و أعمال المسرح دوت كوم

<http://www.al-masrah.com?p:2356,2018/2/3>

² ناهد محمد شعبان علي، الدراما ومهارات التفكير الرياضي لدى الطفلالروضة، ط 1 عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008، ص 22.

³ لينا نبيل أبو مغلي و آخرون، الدراما والمسرح في التعليم (النظرية والتطبيق)، ط 1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2008، ص 23.

⁴ أيمن عبد الحليم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن عمان، 2001، ص 127-128.

ومنه نستخلص أن الدراما تعمل على تثقيف الجمهور والتسلية والترفيه كما أنها تساهم في التأثير على سلوكه في قضايا اجتماعية معينة أو نحو أهداف سياسية أو وطنية أو اقتصادية أو ثقافية هادفة.

ثانيا: أشكال الدراما:

هي أشكال يقوم بإنتاجها الراديو والتلفزيون و وسائل أخرى ولكنها تعرض في الراديو والتلفزيون وتتخذ هذه الأخيرة ثلاثة أشكال وهي:¹

1.2 التمثيلية التلفزيونية:

تدور التمثيلية التلفزيونية حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين ومنطقية في نفس الوقت، ولا بد أن يفهمها الجمهور المشاهد على النحو الذي قصده المؤلف وهي تعني في مفهومها البسيط قصة مروية بواسطة مجموعة من الشخصيات تشبیهة بشخصيات الحياة و يجري بينهم حوار له سمات حقيقية.² يمكن أن نلخص التمثيلية التلفزيونية في المعادلة التالية:

التمثيلية التلفزيونية = قصة محكية + شخصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية + معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات + ضوابط تلفزيونية.

وتقدم التمثيلية دفعة واحدة طولها في الغالب يتراوح بين نصف ساعة إلى ساعة ونصف،³ حيث أنه لا يمكن لأي عمل درامي تلفزيوني ناجح أن يتعد هذا الزمن، وتتضمن التمثيلية بعضا من اللقطات التي تصور سينمائيا وهذا ما يمنحها عمقا و ثراء ويجعلها أكثر قدرة في الإقناع والتأثير.⁴

2-2 المسلسل:

عبارة عن تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بشكل متسلسل و منطقي⁵. كل حلقة هي جزء من المسلسل وتقدم كل حلقة أحداث معينة ثم تنقطع في نقطة معينة وتكتمل الأحداث في الحلقة التي تليها، ويعتمد المسلسل في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تعمل على جذب انتباه

¹ - سهير جاد أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 101-102

² - اسماعيل عبد الحافظ العبسي، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، [نموذج] اليمن، الجزائر، مصر، سوريا، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة لنيل الماجستير في علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر3، 30/3/2012، ص 40.

³ - الموضوع نفسه.

⁴ - سامية أحمد علي، عبد العزيز شرفة الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999، ص 108.

² - سامية أحمد علي، عبد العزيز شرفة، المرجع السابق، ص 105.

الجمهور المشاهد، ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل حيث يظل المشاهد مشدودا إلى الحلقة التالية سواء كان هذا الجذب متعلقا بالحدث أو بإثارة التساؤل والتخمين عما سيحدث بعد ذلك للبطل أو البطلة¹.

يعتبر المسلسل من السلع الثقافية الناجحة التي تدر أرباحا طائلة على منتجيه ولا يختلف المسلسل كثيرا عن التمثيلية التلفزيونية، إلا من حيث طول المدة والتنوع في البناء الدرامي وهي ما يطلق عليه مصطلح العقد أو القمم الدرامية التي تنتهي بها كل حلقة ليظل المشاهد متعلقا بذهنه ووجدانه طيلة مدة بث المسلسل، أما طول الحلقة في المسلسل فهو يتراوح عادة بين 30 إلى 50 دقيقة².

ومن المتعارف عليه في الدراما التلفزيونية أن طول المسلسل في غالب الأحيان يبلغ 30 حلقة أو أكثر إذ يستمر عرضه يوميا وعلى مدار شهر أو أكثر بحسب عدد حلقاته، وقد يتم عرضه أسبوعيا وعلى مدار عام كامل و هكذا، إلا أن طول المسلسل في غالب الأحيان يؤدي إلى الملل في نفس الجمهور المشاهد نظرا للإيقاع البطيء الذي تسير عليه حلقات المسلسل، ولهذا فإن عمليات الإطالة في المسلسل تؤثر على وضوح الفكرة المراد توصيلها إلى جمهور المشاهدين وتشتت أفكارهم³.

2-3 السلسلة:

وهي مجموعة حلقات تمثيلية تعالج معان متباينة، تضمها فكرة واحدة، أو موضوع واحد، وكل حلقة فيها قائمة بذاتها، بحيث يمكن للمشاهد متابعة بعضها دون الآخر، وليس هناك ضرورة لتتابع الحلقات بانتظام، كما في المسلسل وإنما يمكن عرض أي حلقة منها، وبدون ترتيب لأن كل حلقة فيها تعالج قصة محكمة كاملة الأحداث لكن يمكن تطبيق مجموعة هذه الحلقات تحت عنوان واحد⁴.

لعل أبرز ما يميز السلسلة التلفزيونية هو تنوع مضامين الحلقات مما يتيح للجمهور المشاهد الاكتفاء بمتابعة حلقة أو بعض الحلقات دون الأخرى

¹ - إسماعيل عبد الحافظ العبسي، المرجع السابق، ص 41.

² - المرجع نفسه، ص 42.

³ - سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف، المرجع السابق، ص 109.

⁴ - محمد معوض، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، مصر، 2008، ص 188.

ثالثا: صور الدراما:

يمكن القول بأن هناك أربع صور الدراما المسرحية أو الفيلم أو التمثيلية الإذاعية للراديو أو التلفزيون... وهذه الصور الأربع هي:

1- المأساة أو المسرحية الجادة: "Tragedy"

هو ذلك العمل الجاد الذي لا يعتمد على الإضحاح ولا يستهدفه والذي يستمد موضوعات وشخصياته مع واقع المجتمع ومن حياة الطبقات العادية لابد من حياة الآلهة و الملوك و النبلاء والابطال كما كانت تفعل التراجيديا القديمة.

إن كلمة تراجيديا يونانية الأصل و تتكون من كلمتين Tegos وتعني جدي Oide وتعني أغنية أي أغنية الجدي أو الماعز و تسبب تسميتها إلى أمرين. (أ) إن الفائز ي مسابقات التراجيديا التي كانت تقام في أعياد (دبونيوزوس) كان يحصل على مكافآت من الماعز.

(ب) من المحتمل أنه كان يضحي بجدي للإله ديونيزوس في إطار من الطقوس الدينية.¹ والتراجيديا ينشأ فيها الفعل من الدافع و هي محاكاة لفعل مهم كامل لرجيز مناسب، يحاول البطل المفجوع أن يصل الى هدفه مرارا و تكرارا ويظل في صدام دائم مع مشاكل وقوى خارجية عن إرادته.. ومن هذا الصدام فقط يكتسب العمل الدرامي قوته الحقيقة، أي أنه يقوم اساسا على البطل فبصراعه مع نفسه أو مع الاخرين أو مع ما حوله.²

2- الميلودراما: "Melodrama"

لعل أوضح معالم الميلودراما مراعاة العدالة الأخلاقية بدقة شديدة فمهما كانت المآسي و مهما كانت قوة الخبثاء، فالفضيلة تكافئ و الرذيلة تعاقب دائما. وتعد الميلودراما تطورا للمأساة. فهي ذات طابع تراجيدي ولكن المأساة فهي ناتجة عن صراع الإنسان ضد الاضطهاد وشخصيات الميلودراما من عامة الشعب، وهي تعتمد على الاحداث أكثر من اعتمادها على الشخصيات.³

¹ -لينا نبيل أبو مغلي، مصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم، ط1 دار الريبة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007 ص50.

² - أشرف فهمي خوخة، الأسس الفنية لكتابة السيناريو و الإخراج التلفزيوني، ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013مصر، ص 192

³ - لينا نبيل أبو مغلي، مصطفى قسيم هيلات، المرجع السابق، ص 51.

الميلودراما هي مسرحية أو تمثيلية المواقف وليست مسرحية أو تمثيلية الشخصيات، ويكون التركيز في هذا النوع على الأفعال والمواقف التي تواجهها الأبطال¹.

3- الملهة أو الكوميديا: "Comedy":

وهي المسرحية أو التمثيلية الفكاهية و تنتهي عادة نهاية سعيدة مفرحة و يتم فيها نقد المجتمع و السخرية منه بأسلوب خفيف مرح. لكن الملهة قد تطرح بين المواقف المضحكة موضوعات جدية².

4- المهزلة: "Farce"

في تنبع الفكاهة فيها من الموقف والحركة وليس من التركيز على الشخصيات، أي أن الأشياء والحركات والمبالغات في المواقف والأحداث والمفاجآت هي الأصل في هذا النوع من الدراما³.

الخطوات والقواعد الأساسية لكتابة الدراما:

يعتبر أرسطو و التمثيلية أو المسرحية كائن حي ينبغي أن يحقق لنا رؤية اللذة في المتابعة والانسجام في حركة، والتوافق بين الشكل و المضمون الاجزاء تخدم الكل في الكائن الحي، تنبع منه الشخصيات والافكار والحوار في خدمة الحكمة. الفنية في بناء دراجي متكامل⁴.

أما هذه القواعد و الخطوات الاساسية لكتابة الدراما فيمكن عرضها على النحو التالي:

1- الفكرة و الموضوع: "Idea and Subject"

كثيرا ما يخلط البعض بين موضوع التمثيلية أو المسرحية و بين فكرتها و يمكن القول ببساطة و في ايجاز شديد أن الموضوع هو ما تدور حوله التمثيلية أو المسرحية، اما الفكرة فهي وجهة النظر أو الهدف المقصود، وهي التي تكون بمثابة الرابط الموحد بين أجزاء الموضوع، أو بين أجزاء التمثيلية ويحقق لها وحدة الانطباع.

والفكرة أو المعنى يمثل قناعة الكاتب و ما يؤمن به و ما يريد أن يقوله للناس و لذلك فإن كل كاتب أو مؤلف إنما يعالج الموضوع بطريقته أي سرد حكاية ما أو تشكيلها، عن طريق كاتب آخر يتناول نفس

¹ - أشرف فهمي خوخة، المرجع السابق، ص 192.

² - لينا نبيل أبو مغلي، مصطفى قسيم هيلات، المرجع السابق، ص 51.

³ - أشرف فهمي خوخة، المرجع السابق، ص 192.

⁴ - ناهد محمد شعبان علي، الدراما و مهارات التفكير الرياضي لدى طفل الروضة، ط 1 عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008،

الفكرة أو نفس الموضوع و هذا شيء طبيعي جدا، لأن كلا منهما يضع في تشكيله للحكايات، افكاره هو و نظرتة الى الاشياء و الحوادث.

وإذا كان من المهم أن تؤكد على ضرورة أن يكون للمسرحية هدف أخلاقي، فلا ينبغي بأي حال من الأحوال أن يتم ذلك في صورة خطية أو موعظة تلقي على الجمهور، أو تأخذ شكل كل محاضرة تعليمية صارمة، فليس هناك ادنى شك في أن مهنة الكاتب شيء يختلف عن عمل الواعظ والمحاضر¹. ولكن الجمهور لم يذهب إلى المسرح لكي يشاهد درس أو موعظة، ولن يستمر في الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة التلفزيون إذا فوجئ بأننا نقوم له درسا تعليميا بدلا من التمثيلة التي كان ينتظرها.

2- الشخصية: "Charcter"

إن الشخصية بالنسبة للكاتب فإنها تأتي في مقدمة الاهتمامات لديه إن العمل الدرامي يقوم أساسا على الشخصيات و ما تقدم عليه من أفعال و ما يدور بينها و خلوها من الصراع، ومن ثم فإن الجمهور ينجذب إلى شخصية أو مجموعة من الشخصيات التي تحاول جاهدة للوصول إلى هدف جدير بان يبذل من اجله الجهد و التضحية، ولهذا فإن الكاتب يشرع في رسم الشخصيات فور الانتهاء من تحديد الفكرة أي أن الفكرة تأتي أولا ثم تأتي الشخصيات بعد الفكرة.

إلا أن الكاتب يواجه مشكلتين رئيسيتين عندما يبدأ برسم الشخصية وتطويرها أما المشكلة الاولى فتتمثل في انه يكون مطالباً بأن ينشئ الشخصية ويطورها في وقت أقصر بكثير من الوقت الذي يمكن ان تستغرقه في الحياة الحقيقية أو في قصة طويلة مثلا، ويقصرها على لحظات خاطفة من الزمن. أما المشكلة الثانية فإنها تتمثل في طبيعة الوسيلة التي يكتب لها و سواء هي المسرح أو السينما والاذاعة.

وفي كل الحالات يكون على الكاتب أن يتمثل متطلبات الوسيلة و يستجيب لها بكل ما تفرضه عليه من متطلبات وقيود.

ومنه فإنه عندما يبدأ الكاتب في رسم الشخصيات فإنه يكون عليه أن يتخيل كلا منها تخيلا كاملا و أن يطورها تطورا تاما و هذا كي يربط بينها وبين بعضها البعض برباط فكرته².

¹ -أشرف فهمي خوخة، المرجع السابق، ص 193.

² - نفس المرجع، ص 196.

إن الشخصية التي تؤدي الأحداث الدرامية لا يمكن لها أن تكون قوية إلا إذا كان لها عمق درامي، وتقدمت في العمل الدرامي متماسكة مع الأحداث داخل إطار درامي واحد و حسب تحديات الأحداث مكانا و زمانا و موضوعا¹.

3- العقدة: "Plot"

والمقصود بها اصطلاحا: تنظيم أحداث القصة بطريقة تكشف عن الفعل الاساسي للمسرحية أو التمثيلية والتي تنجم عنه الأحداث.

وترى "مارجورى بولتون" أن العقدة الجيدة تكون مبنية بناء متماسكا وثيق الأركان، بمعنى ألا يكون هناك وقت ضائع هدرا، وأن تتوالى الأحداث الواحد بعد الآخر في تسلسل معقول. وهذا التسلسل للحوادث².

والعقدة تعني بذلك أن تتوافر في النص وحدة عضوية تجعل منها بناء محكم ومتناسق الأجزاء ومتجانس التكوين بحيث لا يمكن تغير أي جزء منها أو حذفه.

4- التشويق: "Suspense"

وهو جذب انتباه المتفرج و يشده من فصل إلى آخر، فتناسب أحداثها تارة هذا المتفرج بين الشك و اليقين³.

ويوضح ثامر مهدي بأنه لابد في أي عمل مسرحي من التركيز على إحدى الشخصيات التي تحرك بنوازعها وسلوكها عوامل التحدي ودواعي الصراع فيالتمثيلية، وهي التي يطلق عليها اسمالبطل **Protagonist** والتي تسير دوما بشكل معاكس لشخصية النقيض **Antagonist** التي تشكل القطب الآخر للصراع فتعمقه بمعارضتها الدائمة للبطل، وتنميه بالخطط المرسومة لمجابهته بشكل مستمر، وكلما نجح المؤلف في إثارة التعاطف مع البطل و شد الاهتمام إليه إلى درجة الخوف على مصيره أو الخشية عليه من العوامل المعادية حصل التشويق⁴.

¹ عبد الفتاح نجلة، المسرح المدرسي والعلاج النفسي، ط1، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص 111.

² نفس المرجع، ص110.

³ ناهد محمد شعبان علي، المرجع السابق، ص 52.

⁴ عبد الفتاح نجلة، المرجع السابق، ص 111.

5- الحكمة:

حبكة القصة هي الإطار العام للحدث، و يجب أن يتضمن هذا الاطار شخصية أو شخصيات أساسية للقيام بأشياء معنية، مما يؤدي إلى خلق سلسلة من الازمات و المصاعب التي تزيد الأمور تعقيدا حتى تصل إلى الذروة الدرامية، وهي أكثر هذه الأزمت تعقيدا و بعدها يبدأ خط الحكمة في الاتجاه نحو الحل، وقد يأخذ موضع الحكمة شكل رد فعل الشخص أو جزء من الحوار.

ويؤثر ترتيب و توقيت مواضيع الحكمة على دورها في تطور القصة، فالمواضيع التي تطور بإحكام وعناية تؤدي إلى سيناريو محكم، سريع الحركة ومع تقدم النص، ينبغي أن تكون كل نقطة من نقاط الحكمة أكثر تعقيدا أو تشويقا من سابقتها.

وأفضل طريقة لتجنب مواضع الحكمة الضعيفة أن يقوم كاتب السيناريو بالتفكير في نقاط كثيرة فيلحكمة أكثر من احتياجاته الفعلية.

كما يجب أيضا أن تتميز مواضع الحكمة بالصدق وبالعالم النص وألا تأتي عن طريق الصدفة.¹

4-4 الحوار:

يعرف توفيق الحكيم الحوار على أنه أداة المسرحية التي تحمل كل ما تبغيه من أفكار ومشاعر فهو العمود لكل مسرحية أو تمثيلية².

الحوار يجب أن يحقق أموراً ثلاثة هي: توضيح الموقف، سرد القصة وإبراز الشخصيات فإذا كان علاوة على ذلك ذا مسحة أدبية، أو شاعرية وجذابا ولبقا فهو خير، طالما اعتقد المتفرجون أنه صادر حقيقة عن الشخصيات. ويشير لاجوس أبحري إلى أن الحوار يجب أن يكشف لنا أبعاد الشخصية، ويجب أن يكشف لنا عن أسرار المسرحية، وما وراء موضوعها، ويكشف عن الأحداث المقبلة³.

إن الحوار هو الوسيلة الأولى للأداء التمثيلي لذلك يجب أن يكون الحوار:

- ✓ متضمنا عناصر الإيحاء الانفعالي والتعبير، أي يجب أن يكون الحوار دراميا.
- ✓ أن يكون الحوار متوثبا، أي يدفع بالحركة المسرحية إلى الأمام ويجرك الأحداث ويطورها.
- ✓ أن يكون الحوار متفقا ومنطقا ومنطق الشخصية ومسائر لمستواها الفعلي⁴.

² - ناهد محمد شعبان علي، المرجع السابق، ص 52.

³ - عبد الفتاح نجلة، المرجع السابق، ص 90.

⁴ - المرجع نفسه، ص 91.

فالدراما بالرغم من كونها لونا من ألوان الأدب إلا أنها شكل من أشكال الفن القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث، ويستخدم الحوار وسيلة للتعبير عن أفكار ومشاعر الشخصيات.

المبحث الثاني: المسلسلات المدبلجة:

أولاً: تعريف المسلسلات المدبلجة:

المسلسل المدبلج هو مسلسل يتم نقله من لغة إلى أخرى بحيث يتوافق الصورة و الإلقاء مع الصورة المتحركة حيث يتم دبلجته في استديوهات بالاستعانة بوسائل لعرض المادة المصورة، حيث يقوم ممثلون مختارون لتأدية أصوات الشخصيات المصورة.

وتعرف أيضاً أنها سلسلة حلقات درامية متتابعة تذاع على التلفاز وفي معظم الاحيان مقسمة لحلقات وكل حلقة هي جزء من المسلسل وكل حلقة تقدم لنا أحداث معينة.¹

أما عن مصطلح الدبلجة فهو مأخوذ من كلمة دبلجة أو دوبلاج "DublnagheRecordin" مشتقة من الفرنسية "Doublag" حيث يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن العملية التقنية، التي تهدف إلى إضافة الصوت غير الصوت الأصلي للعمل المصور، بعد ترجمة النص من لغته الاصلية الى لغة ثانية.²

ثانياً: أهداف وخصائص المسلسلات المدبلجة:

أ- أهداف المسلسلات المدبلجة:

- ترسيخ بعض القيم المغلوطة والمخالفة لديننا وأخلاقنا منها:
- الإعلان للعالم الغربي بأننا في طريقنا إلى التحرر من الدين كما تريدون.
- الدعوة إلى الإباحية وقبول الزنا على أنه حرية شخصية لا على أنه فاحشة.
- عدم التفريق بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، فكما أن الرجل يخرج ويدخل كما يشاء فالمرأة لها هذا الحق وتمارسه كما تشاء.³

¹ - باحماني موسى، المسلسلات المدبلجة والتنشئة الأسرية [دراسة ميدانية بمعهد الحياة للبنات القرارة، غارداية] مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة غارداية [2016م-2017م]، ص 44-45.

² - الموضوع نفسه.

³ - الشيخ مصطفى الحسين، " المسلسلات المدبلجة أهداف ورسائل"، منتدى صلب

الاسلامي 9643?http://www.piyokop.com/showthread.php

ب- خصائص المسلسلات المدبلجة:

الطول المفرط: قد تتواصل حلقات المسلسل إلى سنوات حيث يعتمد منتجو هذه الأعمال على تناسق الأحداث وتوالدها بطريقة (أرنييه) نسبة إلى الأرنب بحيث تمد وتمطط بطريقة مملة وسمجة.

● أغلبية المسلسلات تفوقت على (الميلودراما) التي يقوم بإنتاجها الهنود، ومما يلاحظ عليه المبالغة في إظهار العواطف.

● تشترك أغلب المسلسلات المدبلجة في عرض قصص متشابهة.¹

● تغيب عن هذه المسلسلات الجماليات الفنية في الإخراج والتمثيل والتصوير فأهم ما يشوق فيها هو عدد كبير من الفتيات ذوات المواهب الجسدية والشباب مفتولي العضلات، لأن المشاهد العربي يرغب بالتمتع (بعرض نسائي ورجالي) متنوعي الأطوال والأحجام والألوان وكلهم جميلات ووسيمون بما في ذلك خادמות البيوت والطاهيات وسعادة المكاتب وسائقي السيارات وماسحي الأحذية على قارعة الطريق وعابري السبيل.

ثالثا: أنواع المسلسلات المدبلجة:

يوجد عدة أنواع للمسلسلات المدبلجة و نذكر منها:

الدراما المدبلجة: ماريا ابنة الحي، قصة حب حزينة، عشق الجنون، حكاية روك، الحلم الضائع، فريجة، سجينه الحب، حب على مر الزمان، أحلام إيزا، من الحب ما قتل، التفاحة الممنوعة، منتهى العشق. هي عناوين لمسلسلات مدبلجة تركية وهندية و مكسيكية وكورية عرفت انتشارا كبيرا في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة وأصبحت حديث العام والخاص، حتى أن بعض القنوات أصبحت تتسارع للظفر بأخر المسلسلات وذلك قصد استحوادها على أكبر عدد ممكن من المشاهدين من خلال العرض الحصري للأحداث هذه المسلسلات.

تتناول هذه المسلسلات عدة مواضيع من بينها القضايا العاطفية والعلاقات الرومنسية بين الطرفين بالإضافة لكونها تتطرق لقضايا اجتماعية عدة كقضايا، الحب وقيم الأسرة وما إلى ذلك، فهي تعتمد لتسليط الضوء على هذه المواضيع بالذات العاطفية والاجتماعية وهذا ما يجعل من هذه المضامين نمط مقبولا لدى الجمهور، بحيث أنها تتقدم بشكل جذاب وبأسلوب مشوق موضوعات الحب

1- باحماني موسى، المرجع السابق، ص 45.

والخلافات الزوجية والعائلية، تجاوزت العمل والعلاقات المشبوهة، إضافة إلى بعض القيم مثل: الانتقام - الغيرة - الحسد - المغامرة والفساد الاخلاقي والحلول البسيطة للمشاكل المعقدة.¹

1- إضافة إلى موضوعات اخرى تدور في فلك الصراع بين الطبقات، ويحرص صانعو الدراما المدبلجة على إظهار المرأة على أنها المحرك الأساسي لواقع القصة وهذا لكونها مضامين موجبة للنساء بالدرجة الأولى كما يحرص منتجو هذه المسلسلات على إبراز مفاتن النساء خاصة البطلة، فهي امرأة بريئة وجميلة تعترضها مشاكل عاطفية و اقتصادية محاطة بمجموعة من الرجال المستعدين لمساعدتها قصد التقرب منها والارتباط بها، وفي الجهة المقابلة نجد نساء منافسات يضمنن الشر لهذه البطلة، ويحاولن اغتنام فرص لإيقاع بها في مشاكل.²

كما ركز مخرجو هذه المسلسلات على اختيار المواقع السياحية لتصوير مسلسلاتهم إضافة إلى عامل الأناقة وجمال الديكورات التي تم توظيفها في هذه المسلسلات.

رابعاً: أهم الأفكار التي تبثها المسلسلات المدبلجة:

- 1- تشجيع العلاقات المحرمة القائمة على الصداقات والزنا واختلاط الأنساب وقبول ذلك في الأسرة الواحدة.
- 2- نشر ثقافة العري والأزياء الغربية الفاضحة وتعاطي الخمر والمسكرات.
- 3- تشجيع النساء للتمرد على أزواجهن وجعل القوامة في أيديهن.
- 4- أنه من الطبيعي جداً لأي شخصية في المسلسل أن يقبل أن يكون عشيق لأمه أو أخته أو لابنته.
- 5- أنه يستقبل أمر حمل أخته غير الشرعية بكل رحابة صدر وكأن النخوة لم تكن يوماً في رؤوس الرجال.
- 6- طبعاً كما أنه من الطبيعي جداً في هذه المسلسلات الإجهاض الذي تحرمه كل الشرائع الدنيا وكل اتجاهاتها الدينية والعلمانية أما في هذه المسلسلات تمارس على أنها حل لمشكلة، بل لا نجد فيها ما يحرم ذلك من طب وقانون أو عقيدة.
- 7- يقبل الولد الغير الشرعي للفتاة و للشباب في العائلة ويستقبل بالورود ويصبح طفلهم المدلل.
- 8- الخمر للاحتفال أو تخفيف الهم والمنغصات.

¹ - صباح زيت، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب [الدراما التركية أنموذجا]، [دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي] مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر [الوادي] 2014/2015 ص 65-66.

² - المرجع نفسه، ص 66.

- 9- القمار للكسب المادي.
 - 10- الزواج من مطلقة حامل لم تنتهي عدتها بوضع الحمل.
 - 11- عدم احترام الوالدين والشحط والصراخ فيهم.
 - 12- الغدر و الخيانة.
 - 13- التفكك الاسري.
 - 14- تكريس الكذب والغاية تبرر الوسيلة.¹
- خامسا: ايجابياتوسلبياتالمسلسلاتالمدبلجة.
- أ- الايجابيات:
- كسبتثقافاتوعاداتجديدةمختلفةمثلالديكورالازياءوالموضة.
 - كسبلغاتولهاجاتجديدة.
 - التسلية والترفيهعنالنفس.
 - مناقشةقضايااجتماعيةوفكريةوتاريخيةوسياسيةحسبأهدافالمسلسلالذيبيث.
- ب- السلبيات:
- الخيانة.
 - ضياع الوقت.
 - الهروب من الواقع.
 - التششت الفكري .
 - ضياع القيم الاخلاقية.
 - التششت الأسي.
 - عصيان الوالدين
 - العزلة.
 - إثارة الشهوات.
 - انتشار الآفات الاجتماعية مثل: المخدرات-السرقه- الاغتصاب.
 - الانتحار.
 - ضعف العينين.

¹-منتديات الاعتصام www.u3tesam.com 2/7/2008

- تأثر المرأة العربية بفكر المرأة الغربية المتحررة ومحاولة تقليدها والحقاق بها في طريقة تفكيرها وإعطائها حريتها الكاملة في اتخاذ كل قرارات حياتها كطلب الخلع- السفر- السكن الفردي العمل بأماكن مشتبهه- زواج المصلحة- طريقة اللباس- خدش الحياء - التغلب على الرجل.
- تشويه الثقافة العربية الإسلامية لدى الشباب.

خلاصة الفصل:

هكذا بعد بسط الكلام على الدراما التلفزيونية من حيث مفهومها وأشكالها و البناء الفني للدراما في التلفزيون نستخلصاً نالاً أشكال الدرامية التي يقدمها من مسلسلات أو أفلام أو مسرحيات تقود مبدورها مفيد عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي للمجتمع.

حيث لا حظ في ختام هذا الفصل أن الدراما التلفزيونية تسعت لترسيخاً وإلغاء أو تعدد لبعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع ع، علماً أن الدراما التي يقدمها التلفزيون نقدت تجفياً مما تختلف إلى حد كبير نظمها الاجتماعية والاقتصادية في النظم،

هذا إلا الاختلاف بالبعد مضامين هذا الدراما عن الموضوعات التي تهتم مجتمعاتنا وتروجها للحياة الاستقلالية.

ومن هذا الدراما المتنوعة الأشكال والأساليب، التي لا تخلو العديد من الفنون تعرضاً بأسبغها بلهجات عربية مختلفة.

لكن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن المسلسلات التركية والهندية والكورية والمكسيكية المدبلجة تكتسح هذا المجال، نظر القدرتها على جذب بفئات كثيرة من الجمهور وخاصة الشباب.

ولما تحتويهم من قصص موضوعات جديدة، وأداء فني رائع ومثير، ولكنها علماً بالآثار المترتبة على ما تقدم من قيم وعادات أتت قال يد مجتمعاتنا الإسلامية،

الأمر الذي يترك آثاراً اجتماعية وثقافية عليها، تجسد تفي سلوكيات تدب بعض أفراد المجتمع الذين أقبلوا على مشاهدة تما منهم، وأمضوا أوقات طويلة في متابعتها وقاموا بتقليد شخصياتها وأبطالها في الملبس والشكل وطريقة تكوين العلاقات العاطفية.

الفصل الثالث : المراهق و اللباس العصري

تمهيد

المبحث الأول :مرحلة المراهقة

1/ تعريف المراهقة

2/مراحل مرحلة المراهقة

3/خصائص المراهقة

4/مشاكل المراهقة

المبحث الثاني :اللباس العصري

1/تعريف اللباس العصري

2/نشأة الموضة

3/الموضة عند علماء الاجتماع

4/عوامل انتشار الموضة

الخلاصة

تمهيد:

إنتركاز لإنسان لمرحلة الطبيعة ومظاهر الحياة البدائية فيمشوارها التاريخود خولهذ لكفيمرحلة الثقافة، يعد تحولها ما فيتاريخ البشرية وبالتاليفإنأولمظاهر التحضير ينطلق مع بداية اكتشاف الإنسان للباس وجعلها كدء لهيحميه منقساوة الطبيعة ة وضراوتها. ثمبدأ هذا اللباس شيئافشيئافأخذ أهمية كبيرة فيحياتجعل حسبالحقبالتاريخية المسومة بمختلفالقناعات. ذلكالأناللباس يمثلالحدنا الحاجياتالأساسية الثلاثة إلجانبا لماكلوالمشرب:

كما أنهيعتبر كعنصرأساسيوها مفيتفاعلاشكالوأشكال الحياة الاجتماعية والإنسانية وسنتناولفيهد الفصلمبحثنا أساس بينيتعلقالأولمرحلة المراهقة مفهوماومراحلها وخصائصها ومشاكلها ويتعلقالثانيحولاللباسالعصريوسيتما الحديث فيهحولتعريفالموضة ونشأتها عندعلماء الاجتماعوعواملا انتشارها.

المبحث الأول: مرحلة المراهقة:

أولاً: تعريف المراهقة:

تعرف المراهقة بأنها: هي فترة النمو معروفة بصعوباتها.¹

كما يعرفها انجلش: بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها إلى الوصول إلى اكتساب النضج.²

ومصطلح المراهقة في اللغة الأجنبية "Adolescence" و الفعل معناه "كبر" والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد. بحسب معجم "Littre" أي أن المراهقة هي الانتقال من الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات.³

وتتميز هذه المرحلة بالانفعالية والرفض والحيوية، أو بالانزوائية والسكينة بحسب البيئة العائلية والتربية الاجتماعية والمدرسية التي يتألق فيها المراهق.⁴

يرى ستابلي هول أن المراهقة هي فترة طفرة في النمو الجسدي والعقلي للفرد وظاهرة سوسولوجية ومرحلة زمنية وفترة تحولات نفسية عميقة ينتج عنها مشكلات عديدة نفسية واجتماعية وجنسية ومعظم هذه المشكلات يمكن التغلب عليها إذا وجد المراهق من يساعده على تخطيها، ولكن تبقى هناك مشكلات يصعب حلها بسرعة مثل تأكيد الذات وإثبات الشخصية عنده، حيث يتعذر على المراهق السيطرة على واقعه هذا لافتقاده الخبرات السابقة.⁵

وأخيراً من خلال ما مضى نستطيع القول أن المراهقة مصطلح وصفي يقصد به مرحلة نمو معينة تبدأ منذ البلوغ وتنتهي بابتداء النضج.

ثانياً: مراحل المراهقة

¹ - مريم سليم، علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2002م ص 374.

² - عبد الرحمان محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005 م ص 15.

³ - مريم سليم، المرجع السابق، ص 375.

⁴ - جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1 دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005 م ص 471.

⁵ - عبد الكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2004 م، ص

قام العلماء بتقسيم المراهقة إلى ثلاث مراحل أساسية حسب التصنيف العمرى للأفراد وهي كآتي:

1- مرحلة المراهقة المبكرة:

يطلق عليها اسم المراهقة الأولى، وهي تبدأ من 12-14 سنة وهي فترة تتسم بالاضطراب والمتعددة، حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي وانفعال والقلق والتوتر وبجدّة الانفعال والتواضع المتضاربة. وينظر إلى الآباء والمدرسين على سلطة المجتمع مما يجعله يتعد عنهم ويرفضهم ويذمها لالتجاهن حور فاقه وأصحابها الذين يتقبلون آرائهم ووجهات نظرهم، ويقلد همتياً بما تسلطوا عليهم¹.

2- مرحلة المراهقة الوسطى:

تبدأ من 14 إلى 17 سنة من العمر وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي والاستقلال الذاتيين كما تتضح كالمظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى وهي المرحلة المعنية بالدراسة الثانوية تقريباً حيث يميز هذه المرحلة سرعة النمو الجسمي وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية، كما تصبح حركات المراهق في هذه المرحلة أكثر توافقاً وانسجاماً ويزداد نشاطها واهتمامها بمظهرها وقوة جسمها وحبذاته. كما تتسع المراكز وتنمو المعارف ويستطيع وضع الحقائق مع بعضها البعض حيث يصل إلى فهم أكثر من مجرد الحقائق نفسها، بل يصل إلى ما وراءها ولا يحظ عليها الحساسية الانفعالية حيث لا يستطيع غالباً التحكم في المظاهر الخارجية لحالتها الانفعالية، كما تتضح الرغبة في تأكيد الذات والميل إلى المسايرة الجماعة وتزداد الانفعال الجنسية في هذه المرحلة ويتميز المراهق في هذه الفترة بعدة خصائص أهمها زيادة القوة والتحمل، التوافق العضلي والعصبي، والمقدرة على الضبط والتحكم في الحركات².

3- مرحلة المراهقة المتأخرة:

تبدأ من سن 17 إلى 22 سنة من العمر وتعتبر هذه المرحلة في بعض المجتمعات مرحلة الشباب. هي كذلك فترة يحا وفيها المراهق لمشابهة نظمها المبعثرة، ويسعى خلالها إلى التوحيد جهودهم من أجل إقامة وحدة متألّفة من مجموعاً جزائهم ومكونات شخصيته. ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال، وبوضوح الهوية والالتزام، بعد أن يكون قد استقر علم مجموعة من الاختبارات المحددة³.

¹ - رمضان محمد القذافي، علم النفس الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر، 1977 م، ص 353.

² - أكرم زكي خطايبية، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن، 1977 م، ص 72-73.

³ - رمضان محمد القذافي، المرجع السابق، ص 375.

ويطلق عليها أيضاً مرحلة الشباب ومرحلة التعليم العالي وهي المرحلة التي تسبق مباشرة حياة الرشد وتحمل المسؤولية وهي مرحلة اتخاذ القرار التي يتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد وهما اختيار المهنة واختيار الزوج، كما يتم فيها هذه المرحلة النضج الجاهليكيويزداد الطول والوزن ويكتمل نضج الخصائص الجنسية، ويتجه المراهق نحو الثبات الانفعالي وتبلور بعض العواطف والشخصية كما ينمو الذكاء الاجتماعي والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وتكتب مفاهيم واتجاهات تقيم مرغوبة يستطيعها أن يعيش ويعمل مع الآخرين¹.

ثالثاً: أشكال المراهقة:

تختلف هذه المرحلة من فرد إلى فرد ومن بيئة إلى أخرى ومن سلالة إلى سلالة، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر. كذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في مجتمع الريف، كما تختلف في المجتمع الذي يفرض الكثير من القيود والأغلال عن نشاط المراهق عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة. ولهذا تطرق الباحثون في علم النفس إلى أن المراهقة تتخذ أشكالاً مختلفة وهي:

1- مراهقة مكيفة أو سوية:

خالية من المشكلات أو الصعوبات كما أنها تميل إلى الاستقرار العاطفي، وتتسم بالهدوء وهذا النوع من المراهقة يخلو من جميع التوترات الانفعالية والسلبية. وتتميز فيها علاقة المراهق بالتفتح والتصرف الحسن مع الآخرين².

2- مراهقة انسحابية منطوية:

تتسم بالانطواء والاكنتاب والعزلة والحجل والشعور بالنقص والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلة الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين والاتجاه نحو التربية الدينية المتطرفة بحثاً عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب. ومن العوامل المؤثرة فيها اضطراب الجو النفسي داخل الأسرة وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة وما يصاحب ذلك من إنكار لشخصية المراهق ونقص ممارسة النشاط الرياضي.

3- مراهقة عدوانية:

¹ صلاح الدين العمري، علم النفس النمو، المرجع السابق، ص 257.

² محمود عبد الرحمان حمودة، الطفولة والمراهقة والمشكلات النفسية والعلاج، ط2، ميدان الإسماعيلية، مصر، 1998 م، ص 51.

تتسم بالتمرد نحو الثورة ضد الأسرة والمدرسة والانحرافات الجنسية والعناد بقصد الانتقام الخاص من الوالدين والاسراف الشديد في النفاق والشعور بالظلم ، نقص التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة والتأخر الدراسي. ومن بين العوامل المؤثرة فيها التربية الضاغطة والمتسلطة من طرف الوالدين وقلة الأصدقاء وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط¹.

4- مراهقة منحرفة:

تتسم بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي الشامل والسلوك المضاد للمجتمع، والانحراف الجنسي وبالتالي بلوغ الذروة في سوء التوافق. ومن العوامل المؤثرة فيها: الشعور بالنقص في الفشل الدراسي والمرور بصدمات عاطفية عنيفة والرقابة الأسرية أو تحاذلها وضعفها².

رابعا: مشاكل المراهقة:

نظرا لأن مرحلة المراهقة تتميز بالفوضى والتناقض، فإن المراهق تعترضه العديد من المشكلات التي سنحاول أن نذكر منها ما يلي:

أ- المجال النفسي:

- ✓ الشعور بالقلق الزائد.
- ✓ الشعور بالخجل الزائد والحساسية من الآخرين.
- ✓ المعاناة من الإحباط والصراعات المستمرة.
- ✓ شعور المراهق بأنه عنيد جدا.
- ✓ الشعور بصدمة عاطفية .
- ✓ مراودة الأحلام المزعجة الخوف الشديد من المستقبل³.

ب المشاكل الصحية:

يشعر المراهق بسرعة التعب، الصداع، الدوران والنحافة أو السمنة، وقد تكون السمنة بسيطة مؤقتة. ولكن إذا كانت كبيرة فيجب العمل على تنظيم الأكل والعرض على الطبيب المختص. فقد تكون وراءها

¹-المرجع نفسه، ص 51-52.

²- عبد الرحمان العيسوي، المرجع السابق، ص 77.

³-الموضع نفسه.

اضطرابات شديدة في الغدد، كما يجب عرض المراهقين على الطبيب بانفراد للاستماع إلى متاعبهم، لأنه لدى المراهق إحساس فائق بأن أهله لا يفهمون شيئاً¹.

ج- المشاكل الاجتماعية:

إن مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتياجات السيكولوجية الأساسية للحصول على مركز ومكانة في المجتمع والمدرسة كمصدر من مصادر السلطة على المراهق، والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي المراهق معظم وقته فيها. وسلطة المدرسة تتعرض لثورة المراهق. فالطالب يحاول أن يتخطاها بحكم طبيعية هذه المرحلة من العمر بل أنه يرى سلطة المدرسة أشد من سلطة الأسرة، فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة ولذا فهو يأخذ موقفاً سلبياً للتعبير عن توتره كاصطناع الغرور أو الاستعانة بالدرس، أو قد تصل هذه الثورة أحياناً لدرجة التمرد و الخروج على سلطة المدرسة والمدرس بوجه خاص حتى درجة العدوان².

د- المشاكل الانفعالية:

إن العامل الانفعالي في حياة المراهق يبدو في عنف انفعالاته وحدتها واندفاعها وهذا الاندفاع الإنفعالي أسبابه ليست نفسية خاصة، بل يرجع ذلك إلى التغيرات الجسمية أيضاً فالإحساس الذي يشعر به المراهق في نمو جسمه، وشعوره أن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال، و صوته قد أصبح خشناً فيشعر بالانتصار وكذلك يشعر في الوقت نفسه بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ. كما يتجلى بوضوح خوف المراهق من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها والتي تتطلب منه أن يكون رجلاً في سلوكه وتصرفاته³.

¹ - ميخائيل خليل معوض، مشكلات المراهقة في المدن والريف، دار المعرفة، مصر، القاهرة، 1971 م، ص 74.

² - المرجع نفسه، ص 300.

³ - المرجع نفسه، ص 72-73.

المبحث الثاني: اللباس العصري:

أولاً: تعريف الموضة:

مصطلح "موضة" لاتيني الاصل ولم يكن له وجود في قاموسنا اللغوي القديم ولأول مرة ظهرت كلمة موضة بمعنى الطريقة الجماعية للباس.

تعتبر الموضة ذلك التصميم الجيد والمتغير من موسم إلى آخر، و يحمل مواصفات تتحكم في عناصر التصميم: الشكل، اللون والنسيج المستخدم وكل ما يتعلق باللباس سواء كان غطاء للرأس أو حذاء أو مكملات الزينة و قبله أفراد المجتمع الذي يوجد وتنتشر بين أفرادها وليس اتباع الموضة بكل ما تليه على المجتمع من ضرورة لتطويرة ولكن التطور و الرقي فيما يختاره الفرد سواء أكان ذكراً أو أنثى ليكون ملائماً لطبيعة المجتمع و تقاليده وما يتطلبه العرف والدين¹.

فالموضة هي النمط والنموذج المختلف عن السابق واللاحق، إنها وجود خاص في الزمان و المكان، و تملك عمراً افتراضياً وسلطة قهرية في فضاء معين وهذا ما يجعلها خارجة عن الطوع السائد وبداهة اليومي والمعتاد².

وتعرفها فوزية دياب على أنها : الممارسات الجديدة التي تسيغها الجماعة وتقبلها فتنتشر بين كثير من الأفراد، والموضات عادات لا تتصف بالاستقرار والدوام فهي في الغالب قصيرة الأجل، سريعة الزوال وبعد فناءها تتلوها موضات أخرى³.

وتعتبر قيمة الموضة بالنسبة للفرد قيمة وسائلية "وسيلة للغاية" فقيمتها في أنها تجذب وقتياً انتباه الآخرين إلى الفرد وتستجلب رضاهم عنه⁴.

من خلال التعريفات السابقة نستخلص أن الموضة فعل اجتماعي مؤقت له أثره في الحياة الاجتماعية ويستحوذ على اهتمام الافراد إلى درجة الافتتان مما يجعلهم في بحث وإطلاع دائمين على آخر صيحات وتقليدات الموضة هذه الاخيرة التي تمارس سلطة رمزية على الأفراد من خلال الازعاج والخضوع لها.

¹ - عليّة أحمد عابدين، دراسات في سيكولوجية الملابس، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1996 م ص 42.

² - عبد الرحيم العطري، الشباب المغربي [ثقافة الاغتراب والبعد الواحد]

www.alwatan.vouce.com25/12/2017

³ - فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، ط1 دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 217.

⁴ - ثريا نصر، تاريخ أزياء الشعوب-عالم الكتب-القاهرة، مصر، 1998، ص 34.

ثانيا: نشأة الموضة "نبذة تاريخية":

لقد وجدت الموضة اللباسية منذ الحضارات القديمة، وهذا ما يؤكد الباحثون في التراث الاجتماعي للشعوب القديمة: كالفراعنة، الأشوريين، البابليين، السومريين واليونان والفرس والرومان وغيرهم، وكان البلاط الملكي والمعبد وحاشية الملك هي المصادر الأولى للموضات في اللباس والتزيين، ومختلف الأدوات الأخرى والهندسة وما شاكل، ولقد لعب الاحتكاك الحضاري دورا كبيرا في تغيير الموضة وانتشارها، وكما قام الملوك بجلب الفنانين المختصين في اللباس ليخيطوا لهم ألبسة متميزة ويدفعون لهم أموال طائلة.¹ لقد برع الفراعنة والاشوريين واليونان والفرس في تزيين و زركشة ملابسهم بالأحجار الكريمة والقطع المعدنية والأزرار المختلفة، و امتد هذا إلى أسرجة الخيول وإلى الأسلحة و إلى جوانب أخرى من التراث المادي وهذا ما أعطى لها صبغة الموضة.²

كما أن الملابس في العصور الوسطى بضعامتها وكثرة عدد الأمتار المستخدمة في صنعها و اتساعها بالإضافة إلى استخدام الجيوانات الداخلية المصنوعة من السلك، كانت تؤكد على المستوى الاقتصادي والاجتماعي لمرتديها، فقد كانت القصور المتسعة التي يستطيعون التحرك فيها بمثل تلك الملابس، وارتفاع المستوى الاقتصادي الذي يتضح من استخدام لعدد الكبير من الأمتار لصنع زي واحد.³

وتجدر الإشارة أن المرأة الأوروبية حاولت التشبه بالمرأة العربية بأن لبست المسد الذي يضغط خصرها و يبرز صدرها، و وضعت تحت ملابسها قفصا عريضا من السلك لينفش رداؤها السفلي والذي لم تقلع على ارتدائه إلا في القرن الثامن عشر، ذلك لأن المرأة العربية امتازت بدقة خصرها وعجزها و كانت هذه مقاييس الجمال عند العرب، وقد ترامي إلى علم المرأة الغربية ذلك فحاولت ابتداع ما سبق ذكره التشبه بها.⁴

¹ - حاتم الكعبي، التغيير الاجتماعي وحركات الموضة ، ط1، دار الحداثة، بيروت، لبنان ، 1982 م، ص 19.

² - المرجع نفسه ص 20.

³ - حفيظة طالي، تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغيير الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل الماجستير في علم الاجتماع السياسي الديني جامعة أبي بكر القايد، تلمسان 2013/ 2014، ص 57.

⁴ - علية أحمد عابدين، دراسات في سيكولوجية الملابس مرجع سابق، ص 111.

ثالثا: الموضة عند علماء الاجتماع:

شكلت الموضة موضوع اهتمام العديد من العلماء منهم علماء النفس وعلماء الاجتماع. اعتبرها إدوارد ساپير "Sapir": أن الموضة توحى بالجبرية وتتحدى الذوق الشخصي للخضوع لها، فعليه إتباعها حتى ولو كانت تتعارض مع ميوله. وقد ميز بين مفهوم الموضة و الذوق. فالموضة تتسم بالالتزام والإكراه، كما أنها تشبع حاجتين متعارضتين، الحاجة إلى الجديد في خدمة التماسك والتنظيم الاجتماعي في نسق واحد، كما أنها تمكن الفرد من أن يضمن رغبته في الانسجام مع المجتمع، ونزوعه إلى التميز والتجديد في نفس الوقت و الذوق لا يظهر إلا على شكل صراع بين الموضة الموجودة والموضة الزائلة أو المتبعة عن جماعة أخرى.¹

"جورج زيميل": Sinnel: G

يرى زيميل أن الموضة بالدرجة الأولى تلبي في نفس الوقت رغبة الانضمام و المشاركة مع الغير، ومن جهة أخرى تلبي كذلك رغبة الانعزال، ورغبة التميز أو التفاضل، فيمكن القول أن الموضة تشعر الفرد بثقل هذه الازدواجية المفروضة عليها إلزاما و تبعا، على غرار محاولة لمسايرة الموضة فهو في نفس الوقت تشعره بأنه مغاير، فالموضة مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها إذ هي تحقق توازن بين رغبة التشابه "التطابق" التكيف والأمن وبين رغبة التميز و الفردانية والرغبة في التفرد.²

لقد اشتهر زيميل بملاحظاته ومشاهدته الرائدة في موضوع الموضة فقد أكد أن الموضة تشبع نزوع الإنسان للجديد وللتميز والفردانية أو التفرد ومع هذا فإنها تحقق وتضمن التكيف الاجتماعي و وحدة الفعل وفي هذا يقول زيميل أن هناك ميلين اجتماعيين جوهريين لتأسيس موضة ما أي التوحيد من ناحية والحاجة إلى الانعزال من ناحية أخرى، فإذا كانت إحدى هاتين الحاجتين غير موجودة فإن الموضة لا تكون وسيطرتها تكون أو تنتهي فجأة.³

"بول نيسستروم": Paul Nystrom

يرى بول أن الأسباب التي تفسر فائدة الموضة وتحولاتها، هي الملل الذي تحدثه الموضة الحالية، الفضول الرغبة في التمييز وإثبات الذات ورفض الأعراف والروح الجماعية والتقليد، ويمكن أن توجد عوامل أخرى في الطبيعة الإنسانية تفسر الاهتمام بالموضة فالأسباب التي ذكرت تمثل أساسا صلبا في تحليل براغماتي للموضة.⁴

¹- Sapir Edward. Anthropologie: culture et personnalité. ED munit, 1967 p 139.

²-Snoezel Jean, La Psychologie Social. EdElammarion. France. p281.

³-Ibid, p 282.

⁴- Quentin Bell, Mode et société : essai sur la sociologie de vêtement, Paris, 1976, p98-99.

"فيبلان" Veblen:

يؤكد فيبلان في نظريته المعروفة بنظرية (الطبقة الفراغية) على أن المرأة الأنيقة التي ترتدي الملابس الفاخرة، ترمز بذلك إلى نفوذ زوجها ونجاحه في الحياة المعيشية ومن هنا فإن ظهورها بمظهر الموضة على آخر طراز يشبعها كما يرضي زوجها كذلك كما يرى أيضا أن موضة الفساتين الضيقة وحذاء الكعب العالي قيد من حركة المرأة وصعب عملية تنفسها بالرغم من ذلك فقد لبست المرأة العاملة هذه الألبسة وانتعلت هذه الأحذية وتحملت ذلك لإيهام الناس بأنها من طبقة عالية مترفة وأنها لا تنتمي للطبقة العاملة.¹

رابعاً: عوامل انتشار الموضة:

إن عملية انتشار الموضة لدى المجتمعات الحديثة تخضعها عدة عوامل متداخلة، لذلك أردنا نركز على العوامل الأساسية في انتشارها حيث نحصرها في وسائل الإعلام والتقليد والنزعة الاستهلاكية.

1- وسائل الإعلام:

إن الشباب والمراهقين هم أكثر تقبلاً للموضات المستحدثة وبالخصوص الإناث، فهن أكثر استسلاماً من الذكور، وهذا راجع للتعاليم المتواترة لدى النساء في اعتبار أن اللباس جزء من جمال المرأة وبالإضافة إلى الدور الكبير للإعلام في تشجيع الشباب في اتباع الآخر لصيحة الموضة، وذلك من خلال المجلات التي تتفنن وتتباهى في تقديم آخر الموديلات والنماذج الجديدة وإظهار عارضات الأزياء على أنه النموذج الأرقى في الأناقة والجمال، كما استحدثت قنوات خاصة تقوم بعض الأزياء للرجال والنساء التي تكشف عن كل فصل من فصول السنة، وكما تقوم بإبراز التفاصيل الدقيقة لكل هذه الأزياء.²

نفهم من خلال ما سبق أن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها تعتبر وسيلة من وسائل انتشار الموضة وبوصفها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعمل جاهدة لجلب المستهلكين.

¹- Veblen thorstein, théorie de la classe de loisir, Ed callimard, Paris, 1970, p 135.

²- رشيد بلسبيعي، اختيار نمط اللباس الأغلفة النفسية والجسدية، دراسة مقارنة و عيادية على عينة من الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2009-2010، ص 62-63.

2- التقليد:

عادة ما يركز انتباه الأفراد في البداية على الفترة التي تحقق فيها الأزياء الجديدة رواجاً كبيراً والفترة التي تأخذ فيها بالاضمحلال للأزياء القديمة ويرجع سبب ذلك إلى سرعة تقمص الأدوار والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. ذلك أن اتباع الموضة سلوك خاضع مبدئياً لأليات التقليد والمحاكاة¹. ومنه فإن تقليد الموضات ينطبق على اللباس بشكل لا يمكن تجاهله فهو يزيل صفة الثبات عليه الألبسة لتظهر نماذج جديدة يتم تعميمها عن طريق التقليد حيث يصل إلى أقصى درجة من التعميم.

3- النزعة الاستهلاكية:

إن تحسن دخل الفرد في أوروبا ساهم كثيراً في ازدهار مستواه المعيشي، مما أدى إلى اختراع تصاميم جديدة في صناعة الألبسة وساهم في ظهور الألبسة الجاهزة وذات الاستعمال السريع. وتعود هذه النزعة الاستهلاكية السريعة إلى أسباب مختلفة نفسية واجتماعية حيث يكون فيها الشباب محور الاهتمام. ذلك لسهولة انتشار الموضة في أوساطهم وعنصرها لتغذية الحاجيات النفسية لديهم. فيتحول الشباب إلى كائن استهلاكي بدرجة أولى، يبرهن من خلاله على وجوده ليس عن طريق الفكر بل حتى في مظاهر اللباس والجودة وخفة النشاط². ومنه فإن الرغبة المتزايدة في استهلاك الألبسة أدى بالبعض إلى اتخاذ أشكال غريبة تتسم بالمبالغة الزائدة عن المألوف³.

¹ - المرجع نفسه، ص 64.

² - المرجع نفسه، ص 65.

³ - إسماعيل عبد الحافظ العبسي، المرجع السابق، ص 41.

خلاصة الفصل:

بعد إتمام هذا الفصل الذي خصصناه للحديث عن مرحلة المراهقة واللباس العصري. يمكن القول أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي ترسي فيها دعائم الشخصية, فإن المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها شخصية الإنسان. وتعد المراهقة فترة نمو جسدي، وظاهرة اجتماعية، ومرحلة زمنية كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة. وهي مرحلة رئيسية وهامة في حياة الفرد بل أصعبها، حيث أن الفرد ينمو بوتيرة متسارعة تؤدي إلى حدوث تغييرات على المستوى الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي تنعكس على النواحي المختلفة لشخصيته.

ومن خلال ما سبق وبعد تحدثنا عن مرحلة المراهقة يتضح لنا أن الدافع النفسي من وراء اختراع اللباس هو الرغبة في الظهور بشكل جميل ونيل إعجاب الآخرين وجلب انتباههم.

الفصل الرابع: التحقيق الميداني

تمهيد

مجتمع البحث

مجالات الدراسة

عينة الدراسة وكيفية استخراجها

خلاصة.

المبحث الأول: المسلسلات المدبلجة و اللباس العصري

1/ المسلسلات المدبلجة و اللباس العصري و لواحقه

2/ نتائج الفرضية الأولى

المبحث الثاني: المسلسلات المدبلجة و العلاقات الحدائيه

1/ المسلسلات المدبلجة والعلاقات العاطفيه

2/ نتائج الفرضية الثانية

3/ نتائج العامه.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث وكذلك من خلال توسيع مجال بحثه ودراسته بحيث يجسد ما هو عبارة في معلومات وحقائق في المجال النظري إلى واقع يمكن تكميله في الجانب الميداني كذلك بعرض الإجابة عن التساؤلات السابقة والتحقق في صحة الفرضيات المطروحة وذلك بإثباتها أو نفيها من خلال تحويل النتائج من الكيف إلى الكم.

مجالات الدراسة وضبط العينة:

المجال المكاني:

تعتبر الثانوية مؤسسة تربوية تضم فئة المراهقين, وتم اختيارنا للثانوية المختلطة مفدي زكرياء بولاية غرداية وتبعد عن مقر الجامعة 20 كلم وتحتوي على الإدارة التي تتكون بدورها من مكتب المدير, مكتب مستشار تربوي, مكتب المسير المالي, نادي قاعة الأساتذة, قاعة الأرشيف, قاعة للصلاة والأمانة.

المجال البشري:

قمت بإجراء هذه الدراسة على طالبات ثانوية مفدي زكرياء ومن أجل التعرف على الثانوية التالية: تعتبر الثانوية مفدي زكرياء أهم صرح علمي بالمنطقة إذ تهدف إلى بعث روح التطور والمعرفة

جدول رقم 1: يوضح توزيع الطلبة وتقسيمهم في الثانوية 2017-2018

السنوات	الإناث
السنة أولى	174
السنة الثانية	108
السنة الثالثة	182
مجتمع البحث (المجموع)	464

المجال الزمني:

هي الفترة الزمنية التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسة ميدانية.

بعد موافقة المجلس العلمي على مشروع البحث في ديسمبر 2017م، سارعت إلى عملية القراءات الاستطلاعية وجمع المادة العلمية التي اعتمدت عليها في الدراسة كزيارة المكتبات الجامعية، كجامعة ورقلة والأغواط، وجلفة، في بداية شهر مارس 2018م توصلت إلى بناء استمارة البحث وتوزيعها على أفراد مجتمع الدراسة وبعد استرجاعها قمت بعملية تفرغ المعطيات باستعمال برنامج spss واستخلاص الاستنتاجات.

المنهج المستخدم والتقنيات المستعملة في البحث:

المنهج:

"هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي سلكها الباحث بعينة تحقيق بحثه"¹. كما أنه "سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة"² وتختلف المناهج باختلاف طبيعة الموضوع إذ أن الباحث الاجتماعي مقيد بموضوع الدراسة الذي يفرض عليه المنهج وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الكمي وهو الذي يتماشى مع طبيعتها، ويعرف بأنه "مجموعة من الإجراءات لقياس الظاهرة موضوع الدراسة أو قد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي مثل أكثر من أو أقل من أو عددية وذلك باستعمال الحساب"³.

¹ - رشيد زروات، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب، الحديث للنشر والتوزيع 2004، ص 104.

² - موريس انجرس، المرجع السابق، ص 37.

³ - المرجع نفسه، ص 100.

ضبط العينة وكيفية استخراجها:

من الصعب أحيانا ان تدرس مجتمعنا بأكمله لهذا يلجأ الباحثون إلى اختيار عينة من المجتمع تحمل خصائصه ومميزاته وتسمح بتعميم النتائج على المجتمع بأكمله، لذا فعلى الباحث أن يحسن اختيار عينة بحثه باستعمال الطريقة المناسبة ولعل من أهم المشكلات التي تواجه الباحث الاجتماعي في مشكلة اختيار العينة التي يجرى عليها البحث، على اعتبار أن هذه العينة يتوقف عليها كل قياس أو كل نتيجة ينتهي إليها البحث وتعرف العتبة أنها جزء من مفردات الظاهرة التربوية موضوع الدراسة والذي يختاره الباحث وفق شروط معينة تمثل المجتمع الأصلي للدراسة.¹

قمنا باختبار أفراد مجتمع البحث عن طريق العينة العشوائية البسيطة وذلك لخدمة أغراض البحث، علما أن مجتمع البحث يتكون من 464 طالبة متواجدة في الثانوية خلال السنة الدراسية 2018/2017م واخترنا عشوائيا 43.10 % من المجموع الكلي أي ما يعادل 200 استمارة قمنا بتوزيعها واسترجعنا 195 استمارة، 5 منها ملغاة لأنها احتوت على تشطيات وأخطاء.²

أدوات جمع البيانات:

إن تقنية جمع المعلومات والمعطيات بمثابة حجر الأساس في عملية البحث العلمي وقد استعملنا في هذه الدراسة التقنيات التالية:

أ- الاستمارة: والتي تعتبر أهم وسائل الاتصال بين الباحث والمبحوث وتعرف بأنها " نموذج يضم مجموعة الأسئلة التي توجه للأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة".³

وفي بحثنا هذا استعملنا الاستمارة كأداة في جمع المعلومات الميدانية وتنظيم أسئلتها اعتمادا على الفرضيات للإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية والتحقق من الفرضيات إما بالنفي أو الإثبات، وقد شملت استمارتنا مجموعة من الأسئلة قدمت على خمسة محاور:

¹ - موريس أنجوس، المرجع السابق، ص 140.

²

³ - ابراهيم طلعت، أساليب وادوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والتوزيع، 1995م، ص 81.

المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية للمبحوثين تتضمن 9 أسئلة.

المحور الثاني: يتمحور حول المسلسلات المدبلجة يحتوي على 15 سؤال.

المحور الثالث: يتمحور حول اللباس العصري يحتوي على 13 سؤال.

المحور الرابع: يتمحور حول لواحق اللباس يحتوي على 5 أسئلة.

المحور الخامس: يتمحور حول القيم الحدائية يحتوي على 17 سؤال.

أولاً: البيانات الشخصية للعينة محل الدراسة

إن من أهم محددات تغير السلوك عند المراهق هو التقليد والتقمص من الغير وهو ما يحدد وفقه المراهق شخصيته المستقبلية ولعل من اخطر ما يؤثر على نموه غير السليم هو التعلق بشخصيات غريبة عبر المسلسلات وهو ما سنبرزه عبر عرض البيانات الشخصية للعينة المدروسة قبل الخوض في إثبات بناء الفرضيات المطروحة.

جدول رقم 2: يبين توزيع المبحوثات حسب السن

النسبة	التكرار	السن
%25.3	49	16-14
%30.9	60	18-17
%27.8	54	21-19
%16	31	23-22
%100	194	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) المبين لتوزيع المبحوثين حسب السن أن النسب متقاربة حيث نجد الفئة ما بين 17-18 الأكثر تمثيلاً بنسبة 30.9% تليها نسبة 27.8% لفئة 19-21 ومن ثم فئة 14-16 بنسبة 28.3% وأخيراً فئة 21-23 بنسبة 16%.

من خلال هذه المعطيات يتبين أن هؤلاء التلاميذ يتمدرسون في إطار السن القانوني، كما أن هذه المراحل التعليمية في الثانوية تبدأ معها مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة و صعبة، ويتميز المراهق بنوع من الاندفاعية وفرض ذاته على الأفراد الذين يتفاعلون معه وبالتالي ممارسة سلوكيات يرفضها المجتمع وكذا النظام الداخلي للمؤسسة.

جدول رقم 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب سنة الدراسة

النسبة	التكرار	المستوى
20.6%	40	السنة الأولى
28.9%	56	السنة الثانية
50.5%	98	السنة الثالثة
100%	194	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (03) الذي يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين أن أكبر نسبة لدى طالبات الثالثة ثانوي بنسبة 50.5% ثم تليها السنة الثانية ثانوي بنسبة 28.9% ثم السنة الأولى بنسبة 20.6% من خلال المعطيات السابقة يظهر لنا أكبر نسبة تتركز عند تلاميذ الثالثة ثانوي نظراً لكون هؤلاء أكبر نسبة يفترض مشاهدتهم للمسلسلات وأكثر استهلاكاً للباس العصري وملحقاته نظراً للنضج النوعي لهن باعتبار عامل السن المرتفع نسبياً مقارنة بالمستويات الباقية.

جدول رقم 4: يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص المدرس

النسبة	التكرار	التخصص
9.8%	19	رياضيات
38.1%	74	علوم تجريبية
22.7%	44	آداب وفلسفة
14.4%	28	لغات أجنبية
6.7%	13	تسيير واقتصاد
8.2%	16	تقني رياضي
100%	194	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة كانت لطالبات تخصص علوم تجريبية بنسبة 38.1% يليها تخصص آداب وفلسفة بنسبة 22.7% من ثم لغات أجنبية بنسبة 14.4% وتليها فئة تخصص الرياضيات بنسبة بلغت 9.8% ومن ثم تخصص تقني رياضي بنسبة 8.2% وأخيرا تخصص تسيير واقتصاد بنسبة 6.7%.

يتضح من خلال المعطيات سابقة الذكر توزيع المبحوثات حسب التخصص المدرس وهو توزيع خاضع للتوزيع الطبيعي للتخصصات الموجودة التي اختيرت منها عينة الدراسة والتي تضم كافة الفئات من كافة التخصصات.

جدول رقم 5: يبين توزيع العينة المبحوثة حسب نوع السكن

النسبة	التكرار	نوع السكن
38.1%	74	فيلا
11.3%	22	حوش
50.5%	98	سكن تقليدي
100%	194	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول المبين لنوع السكن أن النسبة الأكبر كانت لفئة السكن التقليدي بنسبة 50.5% تليها فئة سكن من نوع فيلا بنسبة 38.1% ومن ثم سكن من نوع حوش بنسبة 11.3%.

من خلال المعطيات السابقة يتبين توزيع العينة المبحوثة حسب طبيعة السكن والذي يعكس بدور الطابع العمراني للمدينة والتي يغلب عليها الطابع التقليدي للبناء باستقلالية كل أسرة وانفرادها بمنزل خاص يغلب عليه الطابع التقليدي في البناء عكس سكن العمارة والذي يغلب على سكان المدن الشمالية من البلاد.

جدول رقم 6: يبين الحالة العائلية

النسبة	التكرار	الحالة العائلية
80.4%	156	الأبوان على قيد الحياة
3.6%	7	يتيمة الأم
5.7%	11	الأبوان مطلقان
3.1%	6	يتيمة الأبوين
7.2%	14	يتيمة الأب
100%	194	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (06) الذي يوضح الحالة العائلية للوالدين و أكبر نسبة 80.4% أن الوالدين على قيد الحياة ثم تليها الفئة يتيمة الأب بنسبة 7.2% وفئة الوالدين المطلقين بنسبة 5.7% ثم فئة يتيمة الأم بنسبة 3.6% وأخيرا فئة يتيمة الأبوين بنسبة 3.1%.

نلاحظ من خلال البيانات السابقة أن أكبر نسبة تمثلها الوالدان على قيد الحياة و بالتالي نلاحظ أن هناك نوعا من الاستقرار العائلي مما يجعل التلميذات مرتاحات نفسيا حيث يقوم الوالدان بوظيفتهما معا من أجل تنشئة اجتماعية صحيحة.

جدول رقم 7: يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للأب

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للأب
10.8%	21	لم يدرس
5.2%	10	ابتدائي
17%	33	متوسط
33%	64	ثانوي
34%	66	جامعي
100%	194	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (7) الذي يوضح المستوى التعليمي للأب أن أكبر نسبة أجابوا أن الأب لديه مستوى جامعي بنسبة 34% ثم تليها نسبة المستوى الثانوي ب 33% ثم تليها نسبة 17% من أجابوا أن الأب لديه مستوى متوسط تليها فئة من أجابوا بلم يدرس ب 10.8% و أقل نسبة 5.2% ممن أجابوا أن مستوى الأب ابتدائي.

نلاحظ من هذا الجدول الذي يوضح أن معظم آباء المبحوثين مستواهم التعليمي بين جامعي و ثانوي هذا ما يؤثر على تنشئة أبنائهم تنشئة صحيحة من مراحل التعليم الأولى.

جدول رقم 8: يبين المستوى التعليمي للأم

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للأم
10.8%	21	لم يدرس
8.8%	17	ابتدائي
27.3%	53	متوسط
35.6%	69	ثانوي
17.5%	34	جامعي
100%	194	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم (8) الذي يوضح المستوى التعليمي للأم أن أكبر نسبة 35.6% من صرحوا بأن الأم لديها مستوى ثانوي ثم تليها نسبة 27.3% ممن أجابوا أن الأم لديها مستوى متوسط

ثم تليها نسبة 17.5% يمثلها من أجابوا أن الأم لديها مستوى جامعي و نسبة 10.8% للفئة التي لم تدرس وأخيرا نسبة 8.8% للمستوى الابتدائي.

نلاحظ من البيانات السابقة أن المستوى التعليمي للأم عال نوعا ما وكان ما بين الجامعي والثانوي وهو ما يعكس التأهيل العالي لأمهات المبحوثات وهو ما يسمح بمنح تربية سليمة خاضعة للأسس العلمية. فالثقافة العلمية العالية المستوى تعكس مفهوم التحرر والانفتاح على الثقافات الأخرى واكتساب موروثات خارجية تأسس أرضية مناسبة لتلقي عادات وتقاليد الشعوب المختلفة عبر التلفاز أو الأنترنت مما يفتح الباب من أجل مشاهدة المسلسلات المختلفة من قبل الأم وهو ما ينعكس على استهلاك البنت لها كذلك.

جدول رقم 9: الموضح لتوزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة
موظف	68	35.1%
أعمال حرة	58	29.9%
أستاذ	53	9.1%
بطل	8	4.1%
متقاعد	42	21.6%
المجموع	194	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) المبين لمهنة الأب أن النسبة الأكبر كانت لمهنة الأب كموظف بنسبة 35.1% تليها فئة الأعمال الحرة بنسبة 29.9% ومن ثم مهنة متقاعد بنسبة 21.6% تليها فئة أستاذ بنسبة 9.1% وأخيرا فئة بطل بنسبة 4.1%.

الغالب على العينة المبحوثة هو عمل الآباء بنسب كبيرة وهو ما يعني عدم الحاجة والكفاية بتوفير مستلزمات الحياة للطالبة وكل ما تحتاجه من مستلزمات وألبسة ونحو ذلك وهو ما سنتابعه في جداول قادمة وحسب رأي المبحوثات بأن الأب هو المصدر الوحيد لشراء مختلف الألبسة ولواحقها.

جدول رقم 10: يبين توزيع المبحوثات حسب مهنة الأم

النسبة	التكرار	مهنة الأم
78.9%	153	مأكنة في البيت
6.7%	13	أستاذة
6.2%	12	موظفة
5.7%	11	أعمال حرة
2.6%	5	متقاعدة
100%	194	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (10) يتبين أن النسب الأعلى كانت لفئة أن الأم المأكنة في البيت بنسبة 78.9% من مجمل العينة محل الدراسة تقابلها فئة أنها تعمل أستاذة بنسبة 6.7% ومن ثم تعمل كموظفة بنسبة 6.2% تليها فئة من تعمل بأعمال حرة بنسبة 5.7% وفي الأخير فئة من هي متقاعدة بنسبة بلغت 2.6%.

من خلال المعطيات السابقة يتضح أن الغالب على العينة المدروسة هو مكوث الأم في البيت وهو ما يساعد على الرعاية الاجتماعية للمراهقة بشكل جيد وقسط أكبر من التفرغ والرعاية عكس العاملة والتي وإن وفقت في الرعاية فإن ذلك يكون على حساب معطيات أخرى إما بالتقصير في العمل أو إرهاق كبير لها.

ثانياً: تحليل وتفسير معطيات الفرضيات المبينة لاستهلاك المسلسلات ومساهمته في زيادة استهلاك اللباس العصري ولواحقه

1- عرض وتفسير بيانات الفرضية الأولى: المبينة لمشاهدة المسلسلات ومساهمته في زيادة استهلاك اللباس العصري ولواحقه حيث انه كلما زادت المراهقة تعلقا ومتابعة للمسلسلات كلما ساهم ذلك في زيادة إقبالها على لواحق اللباس العصري تقليدا وتشبها بنجوم المسلسلات.

جدول رقم 11: الموضح للعلاقة بين مشاهدة المسلسلات المفضلة وتأثيرها على نوع اللباس

المجموع		فيزو		سروال		ساجدة		جلباب		نوع اللباس المفضل المسلسلات المفضلة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%26.8	52	%3.8	2	%38.5	20	%48.1	25	%9.6	5	عربية
%47.9	93	%9.7	9	%48.4	45	%37.6	35	%4.3	4	مسلسلات مدبلجة
%25.3	49	%10.2	5	%65.3	32	%22.4	11	%2	1	مسلسلات أجنبية
%100	194	%8.2	16	%50	97	%36.6	71	%5.2	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الموضح للعلاقة بين مشاهدة المسلسلات المفضلة وتأثيرها على نوع اللباس المفضل لدى المراهقة أن النسبة الغالبة كانت مع تأثير مشاهدة المسلسلات المدبلجة على ارتداء السروال بنسبة 50% وعلى ارتداء الساجدة بنسبة 36.6% وارتداء الفيزو بنسبة 8.2% وارتداء الجلباب بنسبة 5.2% ممن مجمل من صرحوا بتأثير مشاهدة المسلسلات على ارتداء السروال نجد منهم 48.4% يشاهدون المسلسلات المدبلجة و 65.3% منهم يشاهدون المسلسلات الأجنبية.

نلاحظ مما سبق تأثير مشاهدة المسلسلات المدبلجة وأجنبية على تمسك المراهقة وتعلمها ارتداء الملابس من خلال التفاعل المستمر مع ما تعرضه هذه المسلسلات عبر التأثير المباشر للمسلسلات على البناء النفسي لشخصية المراهقة والمضامين المقدمة وكذا سلوك الأبطال وتقليد المراهقة لهم لكونها تحمل ضمن طياتها مضامين وإسقاطات نفسية تؤثر على ثقافة المتلقي، وسيكولوجيته، وتؤثر أيضا في نمط الشخصية بما تبثه من مفاهيم غريبة على ثقافتنا وعاداتنا وتعاليم ديننا الإسلامي، فهذه المسلسلات من خلال ما تعرضه من مشاهد عاطفية مبالغ فيها تؤثر على سيكولوجية ونمط سلوك المراهقة، وذلك التأثير يؤدي إلى انحراف عاطفي مبالغ فيه أو غير مبرر، وهو ما يولد نوعا من الاستراتيجية الخاطئة في تركيبة

النفس البشرية، وفي سلوك الفرد وتجعله يميل لا إراديا إلى التقليد لكل ما يتلقاه وطبعاً أول ما يقلده هو نوع لباس البطلات والتي يعجب البطل بها فتميل المراهقة إلى التقليد رغبة منها في التميز ونيل الإعجاب أيضاً.

هذا ما جاءت وفقه نتائج الجدول لتبين تأثير مشاهدة المسلسلات الأجنبية على ارتداء أنواع الملابس تقليداً للمحتوى المعروض ضمنها.

نستنتج مما سبق أن المراهقة التي تشاهد المسلسلات المدبلجة و أجنبية وحتى العربية تميل إلى ارتداء السروال عبر تشبهها ببطلات هاته المسلسلات.

جدول رقم 12: الموضح لعلاقة القنوات المفضلة لمشاهدة المسلسلات على مصدر الألبسة

مصدر الألبسة		منتوج جزائري		منتوج تركي		منتوج صيني		منتوج أوروبي		المجموع
القنوات	المفضلة	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
قنوات عربية		25.2%	26	71.8%	74	1.9%	2	1%	1	53.2%
قنوات جزائرية		42.9%	12	53.6%	15	3.6%	1	0%	0	14.4%
قنوات أجنبية		19%	12	68.3%	43	11.1%	7	1.6%	1	32.4%
المجموع		25.8%	50	68%	132	5.2%	10	1%	2	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (12) أن الاتجاه الغالب على العينة المدروسة كان في مشاهدة المسلسلات على القنوات العربية وهو ما أثر على استهلاك الألبسة التركية بنسبة 68% تليها فئة من يستهلكون البسة جزائرية بنسبة 25.8% وألبسة صينية بنسبة 5.2% والنسبة الهامشية للمنتجات الأوروبية بنسبة 1%.

من مجمل من صرحوا بتأثير مشاهدة القنوات على شراء الألبسة التركية كأكثر نسبة نجد منهم 71.8% يشاهدون مسلسلاتهم عبر قنوات عربية تعرض بالطبع مسلسلات تركية وأجنبية و 68.3% عبر قنوات أجنبية و 53.6% عبر قنوات جزائرية تعرض محتوى تركي وأجنبي وفي بعض الأحيان محتوى جزائري.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير مشاهدة المسلسلات الأجنبية على استهلاك الألبسة التركية نظرا للتعلق بأنواع الألبسة التي تعرض عبر هذه المسلسلات وهو ما يدفع بالمراهقة إلى التفاعل المستمر من خلال الساعات الطويلة التي تقضيها في المشاهدة وإذا ما عرفنا طبيعة فترة المراهقة والتي تمتاز بسهولة الانسياق وكثرة التقليد فتظهر الكثير من السلوكيات والتصرفات التي قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية بحسب الأطوار والجوانب النمائية التي تمر بها، فالجانب الاجتماعي يُظهر آلية تفاعل المراهقة مع من حولها من خلال التفاعل مع ما تتلقاه، فتظهر سلوكياتها الاجتماعية واستجاباتها للمثيرات في كافة المواقف وخاصة عبر مشاهدتها للمسلسلات ، والتعلق ببطلات الأعمال ومحاولة تقليد كل ما تراه، وبطبيعة الحال تشاهد المراهقة أنواع الألبسة التي تعرضها المسلسلات والتي هي في الأغلب مسلسلات تركية مترجمة للغة العربية عبر أصوات مترجمين عرب بلهجات شرقية مما يزيد في التعلق و الإدمان نتيجة المحتوى الذي يصل بلغة مفهومة وهو ما بينته النسب أعلاه حيث كانت أكثر الألبسة هي تركية الصنع تحاكي ما ترتديه بطلات هاته الأعمال.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير مشاهدة المسلسلات المدبلجة على تعلق وارتداء المراهقة للألبسة تركية الصنع كأكثر نسبة تليها الألبسة الجزائرية التي تحاكي نفس الذوق تقريبا.

نستنتج مما سبق أن مشاهدة المراهقة للمسلسلات الأجنبية والتركية يزيد من استهلاكها للألبسة المنتجة من بلد تلك المسلسلات كنوع من التفخار والتباهي بين المراهقات.

جدول رقم 13: الموضح لعلاقة مدة مشاهدة المسلسلات وانعكاسه على تنسيق المراهقة بين ملابسها و الأكسسوارات.

المجموع		لا		أحيانا		نعم		التنسيق بين الملابس و الإكسسوارات مدة المشاهدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%23.2	45	%6.7	3	%35.6	16	%57.8	26	ساعة واحدة
%43.8	85	%5.9	5	%35.3	30	%58.8	50	ساعتين
%33	64	%10.9	7	%34.4	22	%54.7	35	3 ساعات فأكثر
%100	194	%7.7	15	%35.1	68	%57.2	111	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) الموضح لعلاقة مدة مشاهدة المسلسلات وانعكاسه على تنسيق المراهقة بين ملابسها و الأكسسوارات أن الاتجاه الغالب كان مع تأثير مدة المشاهدة على تنسيق الملابس بنسبة %57.2 تدعمها في ذلك فئة من نسقوا بين الملابس و الأكسسوارات أحيانا بنسبة %35.1 بينما ترى نسبة %7.7 العكس من ذلك تماما. من مجمل من صرحوا بوجود تأثير نجد منهم %58.8 ممن كانت مدة مشاهدتهم للمسلسلات تفوق الساعتين و نسبة %54.7 منهم 3 ساعات و أكثر بينما نسبة %57.8 ممن شاهدوا المسلسلات لمدة ساعة واحدة.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير مشاهدة المسلسلات لمدة طويلة على سلوك المراهقة عبر زيادة اهتمامها بالشكل والمظهر الخارجي لها من خلال تنسيق الملابس ولواحقها المختلفة بناء على ما تحتويه المسلسلات من أنواع ملابس وأكسسوارات ترتديها بطلات تلك المسلسلات عبر تقليدهم في مختلف الملابس ولواحقها واشتراء نفس العلامات بغية البروز ، وهذا يكون عبر انتقال الموروثات بين الأجيال في حالة ضعف الشخصية وغياب نماذج صالحة تقتدي بها المراهقة و ذلك لانتشار التكنولوجيا، و لأن العالم أصبح قرية صغيرة ، فالقيم أصبحت تنقل من الميديا الإعلامية أكثر من انتقالها من الآباء و الأجداد، وأصبحت القدوة تأخذ من التلفزيون و المشاهير والمسلسلات عبر الإقبال عليها ومشاهدتها

لساعات طويلة حتى يعيش المشاهد مع المسلسل ويدخل تفاصيل حياته أكثر ما يعيش في واقعه الحقيقي وسط منزله فالإدمان عبر المشاهدة المطولة يغرس في لاوعي المراهق صورة نمطية عن الحياة التي يريد مشاهدتها من خلال تفاعل دائم مع ما يتلقى من رموز وصور تصبح مقياسا يتحكم في خياله مستقبلا، فتصبح المراهقة مدمنة على شراء أو إعارة كل ما تشاهده من ملابس ولواحق زينة وغيرها وهدفها الرئيسي التشبه بنجمتها المفضلة لا غير.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين تأثير وقت مشاهدة المسلسل على زيادة تنسيق الملابس مع لواحقها.

نستنتج أنه كلما زاد وقت مشاهدة المسلسلات زاد الإقبال على لواحق الملابس والزينة والأكسسوارات ومحاوله التنسيق مع الملابس من اجل الخروج بمظهر يشبه نجومات المسلسلات.

جدول رقم 14: المبين لعلاقة أوقات مشاهدة المسلسلات وبين مكان شراء الملابس

المجموع		الشراء عبر النت		محلات اللباس القديم		محلات تجارية		سوق شعبي		شراء الملابس الأوقات المفضلة للمشاهدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%7.2	14	%14.3	2	%0	0	%42.9	6	%42.9	6	الصباح
%23.2	45	%6.7	3	%4.4	2	%64.4	29	%24.4	11	الظهيرة
%69.6	135	%5.2	7	%3	4	%79.3	107	%12.6	17	الليل
%100	194	%6.2	12	%3.1	6	%73.2	142	%17.5	34	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (14) المبين لعلاقة أوقات مشاهدة المسلسلات وبين مكان شراء الملابس أن الاتجاه السائد للجدول كان مع مشاهدة المسلسلات ليلا وهو ما انعكس على استهلاك الملابس من المحلات التجارية بنسبة %73.2 ومن الأسواق الشعبية بنسبة %17.5 ومن الأنترنت بنسبة %6.2 ومن محلات اللبس القديم بنسبة %3.1. من مجمل من صرحن

بتأثير مشاهدة المسلسلات على شراء الملابس من المحلات التجارية نجد منهم 79.3% يشاهدون المسلسلات في الفترة الليلية ، و64.4% في الظهرية و42.9% في الفترة الصباحية.

من خلال المعطيات السابقة نلاحظ تأثير مشاهدة المسلسلات على الإقبال على استهلاك الألبسة من المحلات التجارية فالمرهق المتلقي الذي بات مقلدا ومحاكيا لكل ما تعرضه المسلسلات من أمور دون التفكير بمرود هذا التقليد عليها كان إيجابيا أم سلبيا ومأن كان هذا التقليد ينمي شخصيتها الإسلامية أم يعمل على إغائها ودخولها في مجالات قد لا تتلاءم مع واقعها وتقاليدها وأعرافها، فسرعان ما دخلت المسلسلات عالم الأزياء ودوت في الأسواق صرخة ملابس المشاهير، ومن ثم طبعت صور الممثلين الأتراك، على بعض قطع الملابس الرجالية والنسائية، بل وتعدى الأمر ذلك إلى ملابس الأطفال، وأدت هذه الموجة إلى ارتفاع أسعار البضائع بحجة أنها مستوردة من تركيا وهو ما فتح الإقبال على المحلات التجارية وأماكن البيع المختلفة وهو ما جاءت وفق نتائج الجدول أعلاه لتبين وقت مشاهدة المسلسلات والتفاعل الرمزي معها والذي ينتج عنه حصيلة من تفاعل عوامل داخلية وخارجية مجتمعية والغرض منه هنا هو قياس إقبال أو معرفة نسب مشاهدة المرهقات في العينة على المسلسلات ومن ثم قياس نمط استهلاكهم للباس من خلال مكان شراء الألبسة والتي هي في أغلبها مركبات عالمية تركية الصنع كما لاحظنا في الجدول السابق.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير وقت مشاهدة المسلسلات على التفاعل معها واكتساب طباع وسلوكات الممثلين النمطية التي تنطبع في ذهن المرهقة وتتشعب بمكتسبات وسلوكات ابطال الفكرية والسلوكية وكذلك الشكلية فيما تعلق بالألبسة ولواحقها وهو ما يدفع بها إلى استهلاك وشراء تلك الألبسة بالذات من المحلات التجارية.

نستنتج أنه وكلما استهلكت المرهقة المسلسلات زاد هوسها بالألبسة وملحقاتها عبر شرائها من مختلف المحلات التجارية أو اسواق الشعبية وغيرها من محلات العرض.

جدول رقم 15: المبين لعلاقة طريقة مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على مرات تغيير اللباس في الأسبوع

الجموع		أكثر من مرتين		مرتين		مرة		مرات تغيير اللباس في الأسبوع مشاهدة المسلسلات
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
التلفزيون	30	25.9%	58	50%	28	24.1%	116	60.1%
الأنترنت	12	15.6%	49	63.6%	16	20.8%	77	39.9%
الجموع	42	21.8%	107	55.4%	44	22.8%	193	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (15) المبين لعلاقة طريقة مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على مرات تغيير اللباس في الأسبوع أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع مشاهدة المسلسلات في التلفاز وهو ما أثر على تغيير اللباس مرتين في الأسبوع بنسبة 55.4% و أكثر من مرتين بنسبة بلغت 22.8% ومن ثم مرة في الأسبوع بنسبة 21.8%. من مجمل من صرحوا بتأثير المشاهدة على مرات تغيير اللباس مرتين نجد منهم 50% يشاهدون المسلسلات في التلفاز بينما 63.6% في الأنترنت.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير مشاهدة المسلسلات على زيادة وتغيير اللباس لأكثر من مرة في الأسبوع بناء على مشاهدة المسلسلات في التلفاز وعبر تحميلها ومشاهدة ما فات عبر الأنترنت، ليتعدى ذلك إلى أكثر من ثلاث حلقات أو أكثر في اليوم الواحد، فعامل الجذب الذي تمتاز به هاته المسلسلات بألوانها الجميلة التي تكلم حاسة البصر لدى المراهقة، ومن ثم الموسيقى المؤثرة التي تحاكي المشاعر وتدخل لإحساس البنت، كما أن الدبلجة العامية كسرت الحدود الهائلة بين المجتمع وبيئة المسلسل ومع الدبلجة العامية للمسلسل صار جزء من الثقافة الشعبية، فنلاحظ أن المراهقة تجد تحقيق بعض أحلامها في هذه المسلسلات وهروبها من الواقع، وكذلك العنف المتداول في المسلسلات يؤثر سلباً على المراهقات، ونشاهد أيضاً المراهقات يتقمصن شخصيات الأبطال في المسلسلات المدبلجة من لباس

و أكسسورات وموديلات جديدة... إلخ ، ومن ثم وقت تغييره مثلما تفعل البطلة بمرة أو مرتين في الأسبوع وهو ما يزيد الاستهلاك بناء على المشاهدة والتعلق بأبطال المسلسل وبطريقة لباسهم و تنظيم الملابس ووقت التغيير وغيره. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير مشاهدة المسلسلات على مرات تغيير اللباس أسبوعيا.

نستنتج مما سبق تأثير مشاهدة المسلسلات على استهلاك اللباس عبر تغيير اللباس عدة مرات أسبوعيا تماشيا مع التغيير الذي تتسم بها بطلات المسلسلات.

جدول رقم 16: المبين لعلاقة القضايا المفضلة التي تعالجها الأفلام على نوع المساحيق المفضلة

المجموع		محلية		عالمية		المساحيق المفضلة القضايا التي تفضل أن تعالجها الأفلام
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%47.4	92	%27.2	25	%72.8	67	الحبو الرومانسية
%29.9	58	%31	18	%69	40	البطالة والفقير
%14.4	28	%25	7	%75	21	العلاقات الزوجية
%1.1	2	%0	0	%100	2	الصدقة
%7.2	14	%14.3	2	%85.7	12	الحالات الاجتماعية
%100	194	%26.8	52	%73.2	142	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) المبين لعلاقة القضايا المفضلة التي تعالجها الأفلام على نوع المساحيق المفضلة أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تفضيل قضايا الحب و الرومانسية وهو ما أثر على تفضيل واستعمال المساحيق العالمية بنسبة %73.2 وتقابلها فئة من يستخدمون المساحيق المحلية الصنع بنسبة %26.8. من مجمل من يستعملون المساحيق العالمية نجد منهم %72.8 يفضلون

مشاهدة قضايا الحب و الرومنسية و 75% لقضايا العلاقات الزوجية و 69% يفضلون قضايا الفقر والبطالة.

من خلال ماسبق يتبين تأثير مشاهدة وتفضيل متابعة قضايا الرومنسية والحب وكذا العلاقات الزوجية على زيادة استهلاك المراهقة للمساحيق ولواحق الزينة وغيرها عبر متابعة المواد الدرامية كأكثر البرامج التي تشبع لدى المراهقين حاجات نفسية واجتماعية كحب المغامرة والمعرفة، وحب الاستطلاع والحاجة إلى التقليد والمحاكاة، كما تأخذ المراهقين إلى مجتمعات مختلفة وخبرات وتجارب متباينة، تروي قصص حب وغرام بصور و أشكال تحب المتلقي في خوضها شخصيا وهو ما يؤثر تأثيرا مباشرا في حياة المتلقي لأن مرحلة المراهقة كإحدى أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته باعتبارها معبرا بالفرد إلى مرحلة الرشد وتحمل المسؤولية فتلقي هاته المواد خلالها والتشبع بمفاهيمها يكون فرادا يتلقى العلاقات بل ويمارسها ويكون مصدرا لجلدها ومسيرة أفكارها، وهو ما يؤكد مدخل الاستخدامات والإشباع الذي يعتبر المتلقي عنصرا نشطا يسعى لإشباع حاجاته، ويضفي صفة الإيجابية والنشاط على المتلقي حيث لا يتم النظر إلى المتلقي باعتباره سلبيًا، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المحتوى الذي يلبي حاجاتهم ويشبع رغباتهم ومرحلة الفراغ والتغيير الفيزيولوجي الذي يصاحب المراهقة يجعل من مواضيع الحب والرومنسية هي الأهم عنده لكونها وجدت المناخ الخصب حيث تعتبر فترة المراهقة هي فترة النمو لهذه العلاقات ، والتي تدعو طبعا إلى التزين ومحاولة الظهور بمظهر لائق عبر محاكاة أبطال تلك المسلسلات ومحاولة إرضاء الصديق المقرب كذلك وهو ما يدفع بالمراهقة إلى استهلاك المساحيق ومواد التجميل بل واستهلاك العالمية منها والتي تباع بضعف ثمن تلك المصنعة محليا. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير مشاهدة قضايا الحب و الرومنسية على استهلاك المساحيق ومواد التجميل والزينة من قبل المراهقة.

نستنتج مما سبق انه كلما شاهدت المراهقة المواد الدرامية بمضمونها العارض لقضايا الحب و الرومنسية زاد استهلاكها لمواد التجميل قدوة بأبطال تلك المسلسلات.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

من خلال البيانات السابقة يتبين أنه كلما ارتفعت نسبة مشاهدة المراهقة للسلسلات المدبلجة زاد استهلاكها للباس العصري ولواحقه حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الموضح للعلاقة بين مشاهدة السلسلات المفضلة وتأثيرها على نوع اللباس المفضل لدى المراهقة أن النسبة الغالبة كانت مع تأثير مشاهدة السلسلات المدبلجة على ارتداء السروال بنسبة 50% وعلى ارتداء الساجدة بنسبة 36.6% وارتداء الفيرو بنسبة 8.2% وارتداء الجلاب بنسبة 5.2%.

ونجد أيضا من خلال معطيات الجدول رقم (13) أن الاتجاه الغالب على العينة المدروسة كان في مشاهدة السلسلات على القنوات العربية وهو ما أثر على استهلاك الألبسة التركية بنسبة 68% تليها فئة من يستهلكون ألبسة جزائرية بنسبة 25.8% وألبسة صينية بنسبة 5.2%.

ويتبين من خلال بيانات الجدول رقم (14) المبين لعلاقة أوقات مشاهدة السلسلات وبين مكان شراء الملابس أن الاتجاه السائد أن الاتجاه السائد للجدول كان مع مشاهدة السلسلات ليلا وهو ما انعكس على استهلاك الملابس من المحلات التجارية بنسبة 73.2% ومن الأسواق الشعبية بنسبة 17.5% ومن الأنترنت بنسبة 6.2% ومن محلات اللبس القديم بنسبة 3.1%.

وعليه نستنتج أن استهلاك المواد السينمائية عامة والسلسلات تغير سلوك المراهقة نحو الميل إلى التقليد من خلال التعلق بالنجوم والاقتراء بهم في اللبس والزينة وغيرها. من خلال ما سبق يتبين تأثير مشاهدة وتفضيل متابعة قضايا الرومنسية والحب وكذا العلاقات الزوجية على زيادة استهلاك المراهقة للألبسة بمختلف أنواعها والمساحيق ولواحق الزينة وغيرها عبر متابعة المواد الدرامية كأكثر البرامج التي تشبع لدى المراهقين حاجات نفسية واجتماعية كحب المغامرة والمعرفة، وحب الاستطلاع والحاجة إلى التقليد والمحاكاة، كما تأخذ المراهقين إلى مجتمعات مختلفة وخبرات وتجارب متباينة، تروي قصص حب وغرام بصور وأشكال تحب المتلقي في خوضها شخصيا وهو ما يؤثر تأثيرا مباشرا في حياة المتلقي لأن مرحلة المراهقة كإحدى أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته باعتبارها معبرا بالفرد إلى مرحلة الرشد وتحمل المسؤولية فتلقي هاته المواد خلالها والتشبع بمفاهيمها يكون فردا يتلقى العلاقات بل ويمارسها ويكون مصدرا لجلبها ومسايرة أفكارها، وهو ما يؤكد مدخل الاستخدامات والإشباع التي يعتبر

المتلقي عنصرا نشطا يسعى لإشباع حاجاته، ويضفي صفة الإيجابية والنشاط على المتلقي، حيث لا يتم النظر إلى المتلقي باعتباره سلبيا، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المحتوى الذي يلي حاجاتهم ويشبع رغباتهم ومرحلة الفراغ والتغيير الفيزيولوجي الذي يصاحب المراهقة يجعل من مواضيع الحب والرومانسية هي الأهم عنده لكونها وجدت المناخ الخصب حيث تعتبر فترة المراهقة هي فترة النمو لهذه العلاقات، والتي تدعو طبعاً إلى التزين ومحاوله الظهور بمظهر لائق عبر محاكاة أبطال تلك المسلسلات ومحاوله إرضاء الصديق المقرب كذلك وهو ما يدفع بالمراهقة إلى استهلاك المساحيق ومواد التجميل بل واستهلاك العالمية منها والتي تباع بضعف ثمن تلك المصنعة محلياً. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول لتبين تأثير مشاهدة قضايا الحب و الرومانسية على استهلاك المساحيق ومواد التجميل والزينة من قبل المراهقة.

نستنتج مما سبق أنه كلما شاهدت المراهقة المواد الدرامية بمضمونها العارض لقضايا الحب و الرومانسية زاد استهلاكها لمواد التجميل قدوة بأبطال تلك المسلسلات.

ثانياً: تحليل وتفسير معطيات الفرضية الثانية

المبينة للفرضية القائلة بأن مشاهدة المسلسلات المدبلجة يؤثر على سلوك المراهقة من خلال اتخاذها لصديق مقرب تشبها بأبطال المسلسلات.

جدول رقم 17: المبين لعلاقة كيفية مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على وجود صديق مقرب

المجموع		لا		نعم		لديك صديق مقرب كيفية مشاهدة المسلسلات		
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		النسبة	التكرار
المجموع		%60.9	118	%22.9	27	%77.1	91	وحده
مع الأسرة		%35.5	69	%39.1	27	%60.9	42	مع الأسرة
مع الأصدقاء		%3.6	7	%42.9	3	%57.1	4	مع الأصدقاء
المجموع		%100	194	%29.4	57	%70.6	137	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (17) المبين لعلاقة كيفية مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على وجود صديق مقرب أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير مشاهدة المسلسلات على وجود صديق مقرب بنسبة %70.6 من مجمل العينة تقابلها نسبة %29.4 ممن لم يؤثر مشاهدتهم للمسلسلات على وجود صديق مقرب لهم. من مجمل من صرحن بوجود تأثير نجد منهم %77.1 يشاهدن المسلسلات لوحدهن و %60.9 مع الأسرة و %57.1 منهن مع الأصدقاء.

من خلال المعطيات السابقة يتضح تأثير مشاهدة المسلسلات على سلوك المراهقة من خلال اتخاذها لصديق مقرب تحاكي به مشاهد الرومنسية والعلاقات الغرامية التي تتلقاها من خلال متابعتها للمسلسلات المدبلجة وتزيد نسب وجود صديق مقرب عند مشاهدتها للمسلسلات بمفردها وبطبيعة الحال فإن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة وفقاً لآراء الباحثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة في جدول سابق وهو ما يزيد من نسبة حدوث علاقات غرامية بين المراهقين في الوسط المدرسي وخارجه، حيث صار الأمر ملفتاً للانتباه في الوسط التعليمي عبر التنامي المتزايد لظاهرة ربط العلاقات العاطفية بين الجنسين وصار ظهور التلاميذ بشكل ثنائي أمراً مألوفاً وعادياً أمام الثانوية لكتشف في النهاية أن هناك تحولاً سلوكياً كبيراً صار يعيشه تلاميذ اليوم مما جعلهم أكثر

حرية وتفتحاً من ذي قبل، والسبب الرئيسي لهذا هو تسهيل هاته العلاقات عبر المسلسلات حتى تصبح أمراً معتاداً بضرب أساس القيم الدينية وحتى المجتمعية المحافظة المنافية لهذا الفعل ولعل ما يزيد من نسبه هاته العلاقات هو تقليد المراهقين بعضهم البعض وقيمون علاقات من هذا النوع حتى لا يقعوا تحت طائلة السخرية، فتنموا ظاهرة تقليد المراهقين لنجوم السينما ومحاولة السير على خطاهم سواء في المظهر أو السلوك، كما أن إدمان المراهقة على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية أجنبية يؤثر على سلوكها ويجعلها تتفاعل مع شخصيات هذه المسلسلات خاصة مع عامل الجذب الذي يميز هاته الصناعة. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية لتبين انعكاس مشاهدة المسلسلات على زيادة نسبة العلاقات الغرامية بين المراهقين بفعل الغوص والاندماج مع مجريات ووقائع هاته المسلسلات التي تفسر مختلف الطرق والحيل وآليات التعبير عن الحب ومشاكله.

نستنتج أنه وكلما زاد استهلاك المراهقة للمسلسلات زادت عندها الرغبة في إنشاء علاقات مع الشباب تقليداً لبطلات المسلسلات.

جدول رقم 18: المبين لسبب تفضيل مشاهدة قضايا الحب و الرومنسية على نوع الزواج المفضل

المجموع		زواج تقليدي		زواج عن حب		نوع الزواج المفضل
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	تفضيل مشاهدة قضايا الرومنسية والحب
%43.3	84	%15.5	13	%84.5	71	تمثل واقع نعيشه
%21.6	42	%21.4	9	%78.6	33	تواكب الموضة والتطور
%35.5	68	%23.5	16	%76.5	52	تناسب اهتماماتي
%100	194	%19.6	38	%80.4	156	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (18) المبين لسبب تفضيل مشاهدة قضايا الحب و الرومنسية على نوع الزواج المفضل أن الاتجاه الغالب على العينة كان مع تأثير قضايا الحب و الرومنسية

على تفضيل الزواج عن الحب في العلاقات بين المراهقين بنسبة 80.4% تقابلها نسبة 19.6% ممن يفضلون الزواج التقليدي. من مجمل من تفضلن الزواج عن حب نجد منهن 84.5% تفضلن مشاهدة قضايا الح و الرومنسية لأنها تمثل واقع نعيشه و 78.6% تفضلن مشاهدتها لأنها تواكب الموضة والتطور و 76.5% منهن تفضلن مشاهدتها لأنها تناسب اهتماماتها.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير تفضيل مشاهدة المسلسلات ذات قضايا الحب و الرومنسية على تفكير المراهقة واقتناعها بخوض فترة محب قبل تقرير الزواج لمن تريد وتأثيرها السلبي يظهر في أن معظم المراهقين وحتى الشباب يلمون بالزواج من فتيات على طريقة المسلسل كما أن هذا التأثير يظهر على السلوك بشكل عام من خلال الإيحاءات الباطنية التي تزرع في العقل الباطن وتظهر فيما بعد في شخصية المراهقة دون أن تعرف من أين جاء هذا التغيير على حياتها، وهذا هو أساس هاته المسلسلات التي تعمل على غسل الدماغ على المدى البعيد، فهذا التأثير ظهر أولاً في اقتدائهم بالمثلين في تصرفاتهم وآرائهم وملابسهم واكتساب العادات السيئة بالرغم أن ثقافتنا العربية الإسلامية المعاشة تختلف عن ثقافتهم و تعاليمنا الإسلامية عن تعاليمهم. ويمكن القول بأن هذه المسلسلات بما تحمله من قيم وبما تنشره من ثقافة فإنها سلبية على المجتمع وخاصة على جيل الشباب كونها تحمل بعض المفاهيم الغربية والغير مقبولة كفضية تحرر المرأة وهي تروج لثقافة وعادات غريبة عن مجتمعنا وتؤدي إلى تفسخ العلاقات العائلية وتفكك الأسرة التي هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، فالمسلسلات التركية وقبلها البرازيلية والمكسيكية وغيرها غزت الشاشات العربية وهي بالطبع من صنع ثقافات غريبة هدفها تحدير عقول الشباب وإلهائه. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير مشاهدة قضايا الحب و الرومنسية على تفضيل الزواج عن حب تقليدا لأحداث المسلسلات.

نستنتج مما سبق تأثير مشاهدة قضايا الحب و الرومنسية على سلوك المراهقة وحثها عبر ذلك على الزواج بنفس طريقة إبطال المسلسلات.

جدول رقم 19: المبين لسبب مشاهدة المسلسلات على وجود صديق مقرب

المجموع		لا		نعم		للديك صديق مفضل سبب مشاهدة المسلسلات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%14.4	28	%25	7	%75	21	معالجتها للقضايا الاجتماعية الهامة
%20.1	39	%25.6	10	%74.4	29	إعجابك بالمثلين
%18.6	36	%30.6	11	%69.4	25	الهروب من الواقع
%9.8	19	%36.8	7	%63.4	12	مجرد نوع من التجديد
%26.8	52	%30.8	16	%69.2	36	التسلية والترفيه
%2.1	4	%75	3	%25	1	الإعجاب بالديكور
%8.2	16	%18.8	3	%81.3	13	تعرض قضايا جديدة
%100	194	%29.4	57	%70.6	137	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) المبين لسبب مشاهدة المسلسلات على وجود صديق مقرب حيث أن الاتجاه الغالب كان مع تأثير مشاهدة المسلسلات لأسباب عدة على وجود صديق مقرب بنسبة %70.6 تقابلها نسبة %29.4 ممن لم يكن لمشاهدة المسلسلات تأثير بوجود صديق مقرب. من مجمل من صرحن بتأثير مواضيع المسلسلات على اتخاذ صديق مقرب نجد منهم %74.4 كان سبب المشاهدة لديهم هو الإعجاب بالمثلين و أبطال المسلسل %69.4 كهروب من الواقع اما %69.2 فكان سبب المشاهدة كتسلية وترفيه.

من خلال المعطيات السابقة يتضح أن سبب التعلق بمشاهدة المسلسلات عند المراهقات هو التسلية والترفيه إلى جانب الإعجاب بالمثلين وهو ما يركز عليه صناعات تلك الأعمال كثيرا إذ يختار الممثل بعناية

ووفق مقاييس جذب كثيرة من كالقبول في الشكل بل والوسامة و أمور أخرى يركزون عليها للوصول للهدف من المتابعة والتعلق بالأبطال ، وهو ما يساهم في بلورة صورة نمطية ترسمها المراهقة لصديقتها أو شريك حياتها بناء على ذلك البطل وهو المراد من هاته الأعمال بالنسبة لصناعها، حيث أن الكثير من المراهقين الذين أصبحوا ينتظرون المرور بقصة حب وخصوصا أن بعض المسلسلات تبين تحدي الفتاة لعائلتها عبر حبها لصديقتها وإذا رغب الشاب الاقتزان بها يتم الزواج بعد ذلك وبمباركة العائلة وهذا يقلل من خطورة هذه العلاقات المحرمة بنظر هؤلاء المراهقين فتنامي ظاهرة العلاقات العاطفية بين المراهقين داخل الثانوية تعزى إلى التأثير القوي لوسائل الإعلام البصرية على المراهق وتعدد المضامين الإعلامية التي تتضمن مشاهد إثارة تدفع هذه الفئة من الشباب إلى محاولة اكتشاف هذا العالم قبل فوات الآوان فتتعدد علاقاتهم العاطفية و تتجاوز حدود اللقاءات العابرة إلى ممارسات أخرى غير شرعية يقومون بها بدافع التقليد المطلق لأبطالهم .

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه لتبين تأثير مشاهدة المسلسلات على زيادة وتعدد العلاقات بين المراهقين تيمنا بأبطال المسلسلات التي تعد اغلب مواضيعها تتمحور حول الحب والعلاقات الغير شرعية.

جدول رقم 20: لمبين لعلاقة سبب مشاهدة قضايا الحب والرومنسية على نوع العلاقة بين المراهقة وصديقتها المقرب

المجموع		عابرة		متغيرة		مستمرة		نوع العلاقة
								سبب مشاهدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	قضايا الحب و الرومنسية
45.2%	62	9.7%	6	22.6%	14	67.7%	42	لأنها تمثل واقع نعيشه
23.3%	32	21.9%	7	9.4%	3	68.8%	22	تواكب التطور والموضة
31.5%	43	9.3%	4	25.6%	11	65.1%	28	تناسب اهتماماتي
100%	137	12.4%	17	20.4%	28	67.2%	92	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) لمبين لعلاقة سبب مشاهدة قضايا الحب و الرومنسية على نوع العلاقة بين المراهقة وصديقها المقرب حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير مشاهدة المسلسلات على كون العلاقة مستمرة بنسبة 67.2% ومتغيرة بنسبة 20.4% و عابرة بنسبة بلغت 12.4%. من مجمل من صرحن بتأثير مشاهدة المسلسلات على نوع العلاقة نجد منهن 68.8% إن سبب المشاهدة هو إنها تواكب التطور والموضة و 67.7% بأنها تمثل واقع تعيشه المراهقة و 65.1% بأنها تناسب الاهتمامات.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير مشاهدة المسلسلات بأسبابها المختلفة على التمسك بمفهوم العلاقات الحداثية من قبل المراهقة وجعل تلك العلاقات مستمرة ودائمة بنسب أكبر لكونها الموضوع الرئيسي للمسلسلات، وتبقى العلاقات العاطفية باختلاف الأزمنة والأماكن سائدة، لا تتغير بالرغم من تغير المسلسل وإبطاله للتأثير الكبير لمواضيع الحب على زيادة نسب المتابعة التي تهم منتجي المسلسلات من اجل الربح والكسب ويستمر مسلسل هذه الدراما اليومية يبطلين دائمين هما المرأة والرجل، وكان تقديم المرأة عن الرجل لضرورة حتمية تكمن في أهمية الطرف الأول في الغالب في تقرير الرفض أو القبول، فالطرف الثاني في أغلب الحالات هو الطالب، وهذا ما تصوره المسلسلات المستوردة من الغرب، وأخص بالذكر المسلسلات المكسيكية المدبلجة، ففي فترة ماضية كانت هي المسيطرة على الشاشات، قبل أن نستورد من قبل الممون الجديد التركي "المسلسلات التركية" صاحبة الثقافة الأقرب إلى ثقافتنا والتمردة عليها بشكل كبير وبالطبع كان لها الأثر البالغ في إضافة رؤية جديدة، تجعل أفكارا جديدة تتلبس فئة الشباب بالتحديد، وتلون أحلامهم بآمال زائفة، وتمنحهم مفاهيم خاطئة عن الحب، وينعكس بصورة سلبية للأسف لأن الإقبال يزيد يوما بعد يوم والظاهرة أصبحت عرفا اليوم وصارت من لا تملك صديقا مقربا محل سخرية واستسغار لهذا زاد التمسك بالعلاقة الدائمة والمستمرة على غيرها من العلاقات. هذا ما جاءت وفقه نتائج الجدول أعلاه لتبين تأثير الاقتناع بان المسلسلات تمثل واقع معاشا على ديمومة العلاقة بين المراهقين.

جدول رقم 21: المبين للتصرف عند مصادفة مشهد جري وتأثيره على نوع المشاكل التي تقع مع الصديق المقرب

المجموع		اجتماعية		عاطفية		أسرية		نوع المشاكل مع الصديق المقرب التصرف عند مصادفة مشهد جري
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%45.2	72	%41.7	30	%45.8	33	%12.5	9	تغييرين القناة
%23.3	37	%27	10	%56.8	21	%16.2	6	تستمرين في المتابعة
%100	109	%36.7	40	%49.5	54	%13.8	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) المبين للتصرف عند مصادفة مشهد جري وتأثيره على نوع المشاكل التي تقع مع الصديق المقرب أن أغلبها كانت عاطفية بتأثير من مشاهدة المسلسلات بنسبة %49.5 ومشاكل اجتماعية بنسبة %36.7 بينما المشاكل الأسرية بنسبة %13.8. من مجمل من صرحوا بوجود تأثير للتصرف عند مصادفة مشهد جري أثناء متابعة المسلسل على نوع المشاكل العاطفية مع الصديق المقرب نجد منهم %56.8 يستمرون في متابعة المسلسل رغم المشهد الجري و %45.8 منهم غيروا القناة عند مصادفة المشهد.

من خلال المعطيات السابقة يتضح تأثير المسلسلات على تقوية وجود صديق مقرب بكون أغلب المشاكل معه عاطفية بدرجة أولى وهو ما توظفه الدراما بذكاء في تسويق منتوجها عبر الاعتماد على اللوحات الطبيعية الخلاصة، وعناصر الحكمة الدرامية و القصص العائلية بعلاقتها، وصارت الأكثر تفضيلاً في المتابعة بمشاهدتها ولقطاتها الفاضحة، وتتميز بإخراج جيد ومناظر طبيعية خلابة، ويجري تصويرها في إنشاءات فارهة وجميلة وبأزياء وموسيقى جذابة، وتستعرض علاقات اجتماعية وأحداثاً مثيرة تمتد بين الوفاء والخيانة والأمانة والغدر والإيثار والأنانية والقناعة، وغيرها من المتناقضات السلوكية التي تشد انتباه المشاهد وتقدح غرائزه ليحب شخصية ويكره الأخرى، ما يدفعه لمتابعة حلقات المسلسل وانتظار النتائج للتحقق من صحة توقعاته لما سيحدث في الحلقات القادمة، وكل ذلك عوامل مساعدة على شهرة هذا

النوع من المسلسلات، إضافة إلى ما يتمتع به أبطال تلك المسلسلات من مواصفات الوسامة والجمال والرومانسية والوفاء، جعلت منهم نماذج للعشاق، وأشبع ما هو مفقود في العلاقات العاطفية للكثير من المراهقين ليصبح مشاكل الأبطال كمشاكلهم الشخصية مع أصدقائهم المقربين، إضافة إلى التأثير السلبي التي تسببه تلك المشاهد الجريئة والتي تضرب مبادئ وتهمز شخصية المراهق وتساهم تدريجياً في قتل الحياء من قلبه لتصبح شيئاً عادي الحدوث. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه تبين تأثير مشاهدة المسلسلات بلقطاتها الجريئة على زيادة وتقوية علاقات الحداثة بين المراهقين. نستنتج أنه وكلما زادت نسبة مشاهدة اللقطات الجريئة زاد إقبال المراهقة على العلاقات الغرامية مع أقرانها من المراهقين وهو ما يساهم انهيار مبادئ وقيم المجتمع بالتدريج.

جدول رقم 22: علاقة سلبيات مشاهدة المسلسلات على مكان الالتقاء مع الصديق المقرب

المجموع		لا نلتقي		أماكن خاصة		أماكن عامة		في الثانوية		مكان الالتقاء مع الصديق المقرب سلبيات المسلسلات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
5.2%	7	0%	0	0%	0	0%	0	100%	7	البخل
58.3%	80	7.5%	6	8.8%	7	30%	24	53.8%	43	الخيانة
36.5%	50	0%	0	16%	8	50%	25	34%	17	إثارة الشهوة
100%	137	4.4%	6	10.9%	15	35.8%	49	48.9%	67	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (22) يتبين تأثير سلبيات متابعة المسلسلات على مكان الالتقاء مع الصديق المقرب أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير متابعتها على الالتقاء في الثانوية بنسبة 48.9% وفي الأماكن العامة بنسبة 35.8% و أماكن خاصة بنسبة 10.9% في المقابل نجد النسبة الهامشية ممن أكدن على عدم الالتقاء إطلاقاً بنسبة 4.4%. من مجمل من صرحن بوجود تأثير نجد منهن 53.8% صرحن أن الخيانة هي السلبية الرئيسية للمسلسلات تليها إثارة الشهوة بنسبة 34%.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير المسلسلات على الالتقاء مع الصديق المقرب في عدة أماكن وقد أكد أن السلبية الرئيسية للمسلسلات كانت الخيانة بكافة أنواعها وهو ما انعكس على سلوك المراهقة وقامت بخيانة أهلها عند الالتقاء شبهة مع الصديق المقرب للكلام في أمور الحب والعشق وما إليها فبما أن الحديث يدور حول مسلسلات تنتمي إلى ثقافة علمانية غربية مثلها مثل القنوات الفضائية التي تبث برامج تستهدف إفساد سلوك الشباب من خلال الإثارة الجنسية مستغلة بذلك بطالته وحرمانه وضعف أداء وسائل إعلامه، لتدفع به إلى أنماط سلوكية إنحرافية تتناقض مع قيمه ومعتقداته الدينية، فإن أهداف هذه المسلسلات كما يبدو ممن تم استقصاء آرائهم أو الذين أبدوا آراءهم من خلال الصحف وشبكة المعلومات الدولية، أهداف مادية صرفة تشجع على جمع الأموال وترسخ قيم الرأسمالية التنافسية وإفساد القيم الدينية الإسلامية، عبر نشر محتوى يشجع على الخيانة والانحراف و إثارة شهوة المتلقي من خلال عبارات وإيحاءات تبسط الرذيلة وتقوي محتواها بشكل جميل ضمن حبكة درامية ومؤثرات سمعية وأخرى بصرية تحث الشباب والمراهقين على تعلم فنون العلاقات الحداثية وتبسط لهم أدوارها ومحتوياتها.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير المسلسلات على تشجيع العلاقات الحداثية بين المراهقين عبر مضامين تلك المسلسلات.

نستنتج مما سبق تأثير مشاهدة مواضيع الخيانة و إثارة الشهوة التي تسهل بالأساس على العلاقات الحداثية وما تقدمه من منتج سلمي يشجع الانحراف والرذيلة في المجتمع.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

كلمازادت مشاهدة المراهقة للمسلسلات المدبلجة زاد تمسكها بمفهوم العلاقات الحداثية حيث نجد من خلال الجدول رقم (17) المبين لعلاقة كيفية مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على وجود صديق مقرب أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير مشاهدة المسلسلات على وجود صديق مقرب بنسبة 70.6%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (18) المبين لسبب تفضيل مشاهدة قضايا الحب و الرومنسية على نوع الزواج المفضل أن الاتجاه الغالب على العينة كان مع تأثير قضايا الحب و الرومنسية على تفضيل الزواج عن الحب في العلاقات بين المراهقين بنسبة 80.4%.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) المبين لسبب مشاهدة المسلسلات على وجود صديق مقرب حيث أن الاتجاه الغالب كان مع تأثير مشاهدة المسلسلات لأسباب عدة على وجود صديق مقرب بنسبة 70.6%.

ونجد من خلال معطيات الجدول رقم (22) يتبين تأثير سلبيات متابعة المسلسلات على مكان الالتقاء مع الصديق المقرب أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير متابعتها على الالتقاء في الثانوية بنسبة 48.9% وفي الأماكن العامة بنسبة 35.8% و أماكن خاصة بنسبة 10.9%.

وعليه نستنتج انه هنالك تأثير لمشاهدة المسلسلات على سلوك المراهقة من خلال اتخاذها لصديق مقرب تحاكي به مشاهد الرومنسية والعلاقات الغرامية التي تتلقاها من خلال متابعتها للمسلسلات المدبلجة وتزيد نسب وجود صديق مقرب عند مشاهدتها للمسلسلات الغرامية وبطبيعة الحال فإن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة وفقاً لآراء الباحثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة في جدول سابق وهو ما يزيد من نسبة حدوث علاقات غرامية بين المراهقين في الوسط المدرسي وخارجه، حيث صار الأمر ملفتاً للانتباه في الوسط التعليمي عبر التنامي المتزايد لظاهرة ربط العلاقات العاطفية بين الجنسين وصار ظهور التلاميذ بشكل ثنائي أمراً مألوفاً وعادياً أمام الثانوية لنكتشف في النهاية أن هناك تحولاً سلوكياً كبيراً صار يعيشه تلاميذ اليوم مما جعلهم أكثر حرية وتفتحاً من ذي قبل، والسبب الرئيسي لهذا هو تسهيل هاته العلاقات عبر المسلسلات حتى تصبح أمراً معتاداً بضرب أساس القيم الدينية وحتى المجتمعية المحافظة المنافية لهذا الفعل ولعل ما يزيد من نسبة هاته العلاقات هو تقليد المراهقين بعضهم البعض و يقيمون علاقات من هذا النوع حتى لا يقعوا تحت طائلة السخرية، فتتمواظاهرة تقليد المراهقين لنجوم السينما ومحاولة السير على خطاهم سواء في المظهر أو السلوك، كما أن إدمان المراهقة على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية الاجنبية يؤثر على سلوكها ويجعلها تتفاعل مع شخصيات هذه المسلسلات خاصة مع عامل الجذب الذي يميز هاته الصناعة. هذا

ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية لتبين انعكاس مشاهدة المسلسلات على زيادة نسبة العلاقات الغرامية بين المراهقين بفعل الغوص والاندماج مع مجريات ووقائع هاته المسلسلات التي تفسر مختلف الطرق والحيل واليات التعبير عن الحب ومشاكله.

نستنتج أنه و كلما زاد استهلاك المراهقة للمسلسلات زادت عندها الرغبة في إنشاء علاقات مع الشباب تقليدا لبطلات المسلسلات.

الاستنتاج العام:

بناء على ما سبق ذكره نحاول أن نقدم الاستنتاج العام الذي أسفر عنه التحليل النظري والدراسة الميدانية للظاهرة المدروسة ، فالميدان هو المكان الأمثل لتحقيق أهداف وتبيان صحة الفرضيات المقدمة إن اعتبرت بمثابة أهداف وصلت إليها الدراسة أم بقيت مجرد تنبؤات لم تجد لها سيلا لتحقق الميداني .

فمن خلال العمل الميداني تم اثبات صحة الفرضية العاملة القائلة بأتمشاهدة المراهقة للسلسلات المدبلجة يزيد من استهلاكها للموضة. وعليه يظهر تأثير مشاهدة السلسلات على الإقبال على استهلاك الألبسة من المحلات التجارية فالمرهق المتلقي الذي بات مقلدا ومحاكيا لكل ما تعرضه السلسلات من أمور دون التفكير بمردود هذا التقليد عليه أن كان إيجابيا أم سلبيا ومأن كان هذا التقليد ينمي شخصيته العربية أم يعمل على إلغائها ودخولها في مجالات قد لا تتلاءم مع واقعها وتقاليدها وأعرافها، فسرعان ما دخلت السلسلات عالم الأزياء ودوت في الأسواق صرخة ملابس المشاهير، ومن ثم طبعت صور الممثلين الأتراك، على بعض قطع الملابس الرجالية والنسائية، بل وتعدى الأمر ذلك إلى ملابس الأطفال، وأدت هذه الموجة إلى ارتفاع أسعار البضائع بحجة أنها مستوردة من تركيا وهو ما فتح الإقبال على المحلات التجارية وأماكن البيع المختلفة وهو ما جاء وفق نتائج الجدول أعلاه لتبين وقت مشاهدة السلسلات والتفاعل الرمزي معها والذي ينتج عنه حصيلة من تفاعل عوامل داخلية وخارجية مجتمعية والغرض منه هنا هو قياس الإقبال أو معرفة نسب مشاهدة المراهقات في العينة على السلسلات ومن ثم قياس نمط استهلاكهم للباس من خلال مكان شراء الألبسة والتي هي في أغلبها مركبات عالمية تركية الصنع. وكذلك الأمر بالنسبة للعلاقات الحدائرية فمشاهدة السلسلات ذات قضايا الحب و الرومانسية على تفكير المراهقة واقتناعها بخوض فترة محب قبل تقرير الزواج لمن تريد وتأثيرها السلبى يظهر في أن معظم المراهقين وحتى الشباب يلمون بالزواج من فتيات على طريقة المسلسل كما أن هذا التأثير يظهر على السلوك بشكل عام من خلال الإيحاءات الباطنية التي تزرع في العقل الباطن وتظهر فيما بعد في شخصية المراهقة دون أن تعرف من أين جاء هذا التغيير على حياتها، وهذا هو اساس هاته السلسلات التي تعمل على غسل الدماغ على المدى البعيد، فهذا التأثير ظهر أولاً في اقتنائهم بالممثلين في تصرفاتهم وآرائهم

وملابسهم واكتساب العادات السيئة بالرغم أن ثقافتنا العربية الإسلامية المعاشة تختلف عن ثقافتهم و
تعاليمنا الإسلامية عن تعاليمهم.



خاتمة

لقد حاولنا جاهدين على مدار فصول بحثنا هذا، أن نجد إجابة عن السؤال الذي طرحناه في بداية هذا البحث والذي كان على الشكل التالي: هل استهلاك المسلسلات المدبلجة من طرف المراهقة يزيد من استهلاكها للموضة

وهو ما كان عبر طرح مقدمة تحيط بالموضوع ومن ثم محاولة حصر بعض الأسباب التي دفعت بالباحثة اختيار الموضوع والتي من أهمها انتشاره الكبير وسط المراهقات ومن ثم الخوض في فرضيات الدراسة وعرض مفاهيمي وعرض الدراسات السابقة و أدوات البحث الميداني. ومن ثم الانتقال إلى الفصول النظرية التي عرضت الدراما التلفزيونية والمسلسلات المدبلجة أما الفصل الثاني المراهق واللباس العصري.

وبعد هذا العرض يمكن الاستنتاج أن المراهقة تستهلك المسلسلات بدافع تكوين شخصيتها، وعليه يمكن القول أن استهلاك المسلسلات المدبلجة يدخل ضمن الدوافع الاجتماعية والحاجات النفسية وينقسم إلى ثلاثة مستويات، يكون أولها الحاجات والأنشطة السلوكية العامة لكل البشر، ومن أمثلتها تكوين الأسرة وتربية الأطفال، وثانيها الأنشطة السلوكية الثقافية، ومنها التي ترتبط بالثقافة والدين، وهي الخصوصيات الاجتماعية والثقافية لكل أمة، وثالثها الأنشطة السلوكية الفردية التي يختلف فيها الرجل عن المرأة والكبير عن الصغير وحتى الأخ عن أخيه.

وإذا ما تفحصنا هذه المثيرات أو المحركات السلوكية لوجدنا فروقات شاسعة بين الثقافة العربية الإسلامية وثقافة المسلسلات العلمانية المتطرفة، الأمر الذي يجعلنا نتساءل عن أسباب إدمان الشباب المراهقين على مشاهدة مثل هذه المسلسلات المحملة بقيم غريبة وأساليب للحياة الأسرية غير معهودة لدى غالبية المجتمعات العربية.

هذا و يمكن القول بأن المسلسلات التركية المدبلجة أحدثت ضجة صاخبة في الأوساط الاجتماعية والتربوية العربية بين ناقد ورافض وبين منبهر ومتابع، وهي مسلسلات علمانية يصعب وجود مبرر للإدمان على مشاهدتها من قبل المراهقين وحتى البالغين.

ولذلك فإن غريزة حب الاستطلاع جعلت عددا من المشاهدين يتابعون تلك المسلسلات لمجرد أنهم رأوه أو سمعوا بأن غالبية الناس يتابعونها، إضافة إلى أن جدل الأصدقاء ونقاشهم حولها تجعل البعض مضطرا لمتابعة أحداثها كيشاركوا في تلك المجادلات، ويتخذوا موقفا معينا من الموضوع.

لقد أثبت التاريخ بأن لكل شيء وجهين وجهها مضيئا وآخر مظلما، والمسلسلات التلفزيونية لا تخرج عن هذا الإطار، فبالقدر الذي يستفيدة المشاهد من الترفيه والتعرف والانفتاح على الثقافات الأخرى وإثراء حصيلته اللغوية، ربما يتعلم أساليب التعامل مع بعض المواقف الحياتية، إلا أنه في المقابل قد يتضرر من هذه المشاهدة.

وكما أسلفنا الذكر فإن الأمر يتوقف على عدد من المتغيرات التي من أهمها المصدر الثقافي للمسلسل وأهدافه من ناحية، ونوعية المشاهد من حيث ثقافته ومرحلته العمرية وقيمه الدينية من ناحية أخرى والوجه السليبي يتمثل في الاقبال على محاكاة هذه المنتوجات التلفزيونية من خلال التقليد في ارتداء ما نفحت به قاعات العرض والموضة من البسة لا تنتمي الى ثقافتنا العربية بأي صلة والاقبال على العلاقات الحداثية التي تمرق قيم المجتمع وتحدد أسس بناء أسر سوية تنشأ جيلا وفق موروثاتنا الاسلامية. هذا ما خلصت اليه الدراسة لتبرز الاقبال الكبير للمراهقات على الموضة والعلاقات الحداثية انطلاقا مما تبته المسلسلات وحتى منصات العرض ولواحق الانترنت التابعة والمكملة لما تنشره المسلسلات.



قائمة المصادر

والمراجع

اولا: القواميس والمعاجم:

- 1- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1 دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005 م.
 - 2- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، دط، 2006م.
- ثانيا: الكتب:

- 3- أكرم زكي خطيبية، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، ط2، دار الفكر، عمان ، الأردن، 1977 م.
- 4- أشرف فهمي خوخة، الأسس الفنية لكتابة السيناريو والإخراج التلفزيوني، ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013 مصر.
- 5- أيمن عبد الحليم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن عمان، 2001.
- 6- ابراهيم طلعت، أساليب وادوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والتوزيع، 1995م.
- 7- بركات حليم، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ،بيروت.
- 8- ثريا نصر، تاريخ أزياء الشعوب-عالم الكتب-القاهرة، مصر، 1998.
- 9- خواجه عبد العزيز، أساسيات في علم الاجتماع، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع، غرداية، الجزائر، 2012م
- 10- إيان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م.
- 11- رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب، الحديث للنشر والتوزيع 2004.
- 12- رمضان محمد القذافي، علم النفس الطفولة والمراهقة، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر، 1977 م.
- 13- زينب عبد الحفيظ فرغلي، الاتجاهات الملبسية للشباب، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م ط1.

- 14- سامية أحمد علي، عبد العزيز شرفة الدراما في الإذاعة والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999.
- 15- سهير جاد أحمد علي، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 16- عبد الرحمان محمد العيسوي، المراهق والمراهقة، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2005م.
- 17- عبد الفتاح نجلة، المسرح المدرسي والعلاج النفسي، ط1، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004.
- 18- عبد الكريم قاسم أبو الخير، النمو من الحمل إلى المراهقة، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2004 م.
- 19- عليه أحمد عابدين، دراسات سيكولوجية الملابس، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطاعة، عمان الأردن، 2008م.
- 20- عليه أحمد عابدين، دراسات في سيكولوجية الملابس، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1996 م.
- 21- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، ط1 دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 22- لينا نبيل أبو مغلي و آخرون، الدراما والمسرح في التعليم (النظرية والتطبيق)، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008.
- 23- لينا نبيل أبو مغلي، مصطفى قسيم هيلات، الدراما والمسرح في التعليم، ط1 دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007م.
- 24- محمد معوض، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، دار الكتاب الحديث، مصر، 2008م.
- 25- محمود عبد الرحمان حمودة، الطفولة والمراهقة المشكلات النفسية والعلاج، ط2، ميدان الإسماعيلية، مصر، 1998 م.

- 26- مريم سليم، علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2002م.
- 27- مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ترجمة، بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006/2004م.
- 28- ميخائيل خليل معوض، مشكلات المراهقة في المدن والريف، دار المعرفة، القاهرة، مصر، 1971م.
- 29- ناهد محمد شعبان علي، الدراما ومهارات التفكير الرياضي لدى الطفلالروضة، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008.
- ثالثا: الرسائل الجامعية:
- 30- اسماعيل عبد الحافظ العبسي، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية [نموذج] اليمن، الجزائر، مصر، سوريا، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة لنيل الماجستير في علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم السياسية والاعلام جامعة الجزائر3، 30/3/2012.
- 31- بوتقرايت رشيد، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي [دراسة ميدانية]، طلبة جامعة الجزائر، ملحق بوزريعة، رسالة الماجستير، تخصص علم الاجتماع، 2006-2007م.
- 32- حفيظة طالي، تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل الماجستير في علم الاجتماع السياسي الديني جامعة أبي بكر القايد، تلمسان 2013/2014.
- 33- رتيبة أزوين، الحجاب بين الشرعية والموضة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر، 2007/2008م.
- 34- رشيد بلسبي، اختيار نمط اللباس الأغلفة النفسية والجسدية، دراسة مقارنة و عيادية على عينة من الطلبة الجامعيين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2009-2010. -صباح زيت، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب [الدراما التركية أنموذجا] [دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي] مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر [الوادي] 2014/2015 .

35- مريم عماري، المسلسلات التركية مجال لتشكيل هوية الشباب الجزائري، دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، علم الاجتماع، التخصص اتصال السنة الدراسية: 2014/2015م.

36- موسى باحماني، المسلسلات المدبلجة و التنشئة الأسرية [دراسة بمعهد الحياة للنبات]، القرارة، ولاية غرداية، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع تربوي 2016-2017م.

رابعاً: المجالات:

37- منال هلال مزاهرة، أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات التلفزيونية العربية على المجتمع الأردني،، كلية الآداب، جامعة البتراء، تاريخ الزيارة 2018/04/22 على الساعة 20:20.

38- نعيم فيصل المصري، أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجماعي الفلسطيني: دراسة ميدانية، مجلة الجامعة للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، يونيو 2013م، كلية فلسطين التقنية، دير البلح، سوريا.

خامساً: المواقع:

39- عبد الرحيم العطري، الشباب المغربي [ثقافة الاغتراب والبعد الواحد] www.alwatan.vouce.com 25/12/2017

40- محمد حسين حبيب، " المسرح في سيرة أعلام و أعمال المسرح دوت كوم <http://www.al-masrah.com?p:2356>، 2018/2/3.

41- الشيخ مصطفى الحسين، " المسلسلات المدبلجة أهداف ورسائل"، منتدى صلب الاسلامي <http://www.piyokop.com/showthread.php?9643>.

42- منتديات الاعتصام 2018/3/4 www.u3tesam.com

سادساً: الكتب الأجنبية:

43-Quentin Bell, Mode et société : essai sur la sociologie de vêtement, Paris,1976.

- 44-Sapir Edward. Anthropologie: culture et personnalité. ED munit, 1967. Snozél Jean, La 43- 43-43 Psychologie Social. Ed Elammarion. France.
- 45-Veblen thorstein, théorie de la classe de loisir, Ed callimard, Paris, 1970.

الملاحق

جامعة غرداية

كلية: العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع التربوي

استمارة بحث بعنوان:

ظاهرة الموضة واستهلاك المسلسلات المدبلجة

أختي الطالبة:

تهدف هذه الاستمارة إلى إعداد دراسة ميدانية في إطار التحضير لمذكرة ماستر في علم الاجتماع التربوي أرجو منك الإجابة على أسئلتها بكل صدق و دقة علما بأن إجابتك ستستخدم لأغراض علمية محضة وتعد مشاركتك الجادة عوناً لنا لإنجاز عمل مفيد مبني على معطيات حقيقة

- ملاحظة: ضع علامة (X) في المربع الذي يناسب اجابتك.
- وشكرا على تعاونك

السنة الدراسية: 2018/2017

البيانات الشخصية:

(1) السن

- من (16_14)
- من (18_17)
- من (21_19)
- من (21 فأكثر)

(2) المستوى الدراسي:

- السنة الأولى:
- السنة الثانية:
- السنة الثالثة:

(3) التخصص:

- رياضيات
- علوم تجريبية
- آداب و فلسفة
- لغات أجنبية
- تسيير واقتصاد
- تقني رياضي

(4) مكان السكن:

.....

(5) نوع السكن:

- فيلا
- حوش
- سكن تقليدي

(6) الحالة العائلية:

- 1- الأبوين على قيد الحياة 2- يتيماً لأبوين
- 3- يتيمة الأم 4- يتيمة الأب
- 5- الأبوين مطلقين

(7) المستوى التعليمي للوالدين:

الأب:

لم يدرس أبداً بـ ثانوي جامعي

الأم:

لم تدرس بدائي م ثا جامع

8 مهنة الأب: مهنة الأم:

9 عدد الإخوة: ما هو ترتيبك بين إخوتك:

المسلسلات المدبلجة:

10 ما هي المسلسلات المفضلة لديك:

عربية مسلسلات مدبلجة مسلسلات عربية

11 ما هي القنوات المفضلة لمشاهدة المسلسلات:

قنوات عربية قنوات جزائرية قنوات نيبية

12 ما هي الأوقات المفضلة لمشاهدة المسلسلات:

الصباح الظهيرة مساء

13 أين تشاهد المسلسلات المدبلجة:

التلفزيون الأنترنت

14 مدة المشاهدة:

ساعة واحدة ساعتين 3 ساعات فأكثر

15 ما هو سبب مشاهدتك للمسلسلات المدبلجة:

معالجتها للقضايا الاجتماعية الهامة الترفيه

إعجابك بالمثلثين في المسلسل إعجابك بالديكور

تعرض قضايا جديدة وب من الواقع

مجرد نوع من التجديد

16 كيف تشاهد المسلسلات المدبلجة:

وحدك مع الأسرة الأصدقاء

17 إذا صادفك مشهد جريء (تقبيل - مشاهد حميمة)

ماذا تفعلين:

تغيرين تستمرين في المتابعة تص آخر:

18 إذا كنت مع الأسرة:

تغيرين القناة تستمرين في المتابعة ف آخر:

19 ما هو مسلسلك المفضل:

20 أذكر بطلك المفضل:

21) ما رأيك في مضمون المسلسلات المدبلجة:

جيد مقبول ضعيف

22) ما هي القضايا التي تفضلين ان تعالجها هذه المسلسلات

الحب والرومنسية بطالة العلاقات الزوجية أخرى

23) لماذا تفضلين هذه القضايا بالذات:

لأنها تمثل واقع تعيشه لأنها التطور والموضة

لأنها تناسب اهتماماتي أخرى أذكرها

24) ماهي سلبيات هذه المسلسلات في رأيك:

البخل الخيانة إثارة الشهوات

أخرى أذكرها

اللباس العصري:

25) ما نوع اللباس الذي تلبسين:

جلباب ساجدة فيزو

26) كم مرة تغيرين لباسك في الأسبوع:

مرة مرتين أكثر من

27) هل تحرصين لشراء ملابس مشابهة لملابس الممثلين:

نعم أحيانا لا

28) أشتري ملابس من:

سوق شعبي تجارية محلات اللباس الشراء عبر النت

آخر:

29) أين صنعت أغلب الملابس التي ترتديها:

منتوج جزائري منتوج تركي منتوج صيني

آخر:

30) عدد مرات التسوق من محلات الألبسة:

مرة واحدة مرات أو أقل 10 مرات أو أكثر

31) مع من تتسوقين:

وحدك أمك صديقتك

شخص آخر

32) كم المبلغ الذي تصرفينه لشراء بدلة:

2000 دج 500 دج

33) من يمدك بالنقود لشراء الملابس:

الأم الأب الأخ/الأخت الصديق
آخر.....

34) هل تتابعين التخفيضات في المحلات

نعم أحيانا لا

35) عندما تشتريين ملابسك كيف تدفعين المبلغ

كاش بالتقسيط كريدي

36) هل تستعيرين ملابس عند ذهابك للثانوية

نعم لا

37) إذا كان الجواب بنعم من اين:

الصديقات الأقارب آخر.....

لواحق اللباس:

38) هل تضعين المكياج عند ذهابك إلى الثانوية

نعم لا

39) ما هي المساحيق المفضلة لديك

عالمية محلية

40) هل تغيرين محافظتك على حسب لون اللباس

نعم لا

41) هل تنسقين بين اللباس و لواحقه (الحذاء ، الساعة ،المجوهرات)

نعم أحيانا لا

42) ما هو نوع الحذاء الذي ترتدينه:

عادي كلاسيكي رياضي كعب

القيم الحداثية:

43) هل تتعرضين لمعاكسة الشباب:

نعم أحيانا لا

44) ما هو موقفك من المعاكسة:

التجاهل لاستمتاع لارتباك آخر.....

45) هل لديك صديق مقرب:

نعم لا

46) ما هي الميزة التي جذبتك إليه إن كان موجود

47) كيف تتواصلين معه:

على المباشر

مواقع التواصل الاجتماعي

الهاتف

آخر.....

(48) من منكم يبادر في الاتصال أولاً:

.....

(49) هل تحكين لصديقاتك عنه:

لا

أحيانا

نعم

(50) هل سبق وإن تحدثي مع أهلك عنه:

لا

نعم

(51) اين تلتقين معه:

في الثانوية أماكن ذكرها.....

اماكن خاصة اذكرها.....

(52) هل تضعين يدك فوق يده وانتما تتحدثان:

لا

أحيانا

نعم

(53) هل تقدمين له الهدايا في المناسبات:

لا

أحيانا

نعم

(54) ما نوع العلاقة التي بينكما:

عابرة

متغيرة

مستمرة

(55) هل ناقشتم موضوع الزواج يوماً ما:

لا

نعم

(56) اي نوع من الزواج تفضلين:

الزواج التقليدي

الزواج عن الحب

(57) هل وقعت في مشكلة يوماً ما معه:

نعم

(58) ما نوع هذه المشاكل:

باعتية عاطفية

أسرية

(59) هل المسلسلات المدبلجة قدمت لك حلاً لهذه المشاكل

لا

أحيانا

نعم

